فيلم الإمارة

قصة وسيناريو وحوار

أحمد الدريني

م	صورة	صوت
	" تتطابق بعض وقائع وشخصيات هذا الفيلم مع أحداث حقيقية جرت بالفعل في نهاية ثمانينيات القرن الماضي.. في حين يظل من الوارد بقوة أن تتشابه الأحداث الخيالية الواردة به مع الواقع بصورة أو بأخرى.. لكنها ستكون من قبيل المشابهة المتوقعة بطبيعة الحال.."	
	1-سيدة منتقبة (حين ينكشف نقابها ندرك أنها صباح) تجري مسرعة، تقع ثم تقوم ثم تقع. تجري بملابس ريفية في قرية يبدو أنها خرجت لتوها من معركة حامية، وحواليها آثار دخان وفوارغ رصاص..وقوات أمن يبدو أنها تتحرك	1- صباح: قتلوا الشيخ شوقي.. قتلوا الشيخ شوقي.. قتلوا الشيخ شوقي.. -قتلوه وإنت لسة عايش.. قتلوه يا بلد مفيهاش راجل.. قتلوه وسيبتوهم يقتلوه قتلوه الكفرة.. قتلوا الشيخ شوقي.

	في القرية بعد انتهاء المعركة.. الجميع مرهق والملابس متسخة بين تراب وطين ودماء.. أهالي القرية مذهولون ومرعوبون وهناك حالة عامة من عدم الاستيعاب.. تجري المرأة حتى تصل لزوجها.. ثم تلكمه في صدره بهسيتريا وتضربه.. ثم تخلع "شبشبها" وتضربه به على رأسه وكأنه توبخه أو تلومه .. في حين يقف زوجها مذهولا ومستسلمًا وبالكاد يرد يديها عن نفسها.. 2- تضع تراب فوق رأسها وهي تندب وتلطم	2- قتلوك يا حبيب الله.. قتلوك يا شوقي.. قتلوك يا شيخ

2 -	مشهد لحلمي هاشم من أتباع شوقي وهو يجري وسط الزروع، وينظر خلفه وبيده رشاش، ويجري في حين يطارده مجموعة من 3 ضباط و5 جنود يبدو أنهم يبحثون عنه في محيطه لكنه متقدم عنهم بمسافة..	- لهاث حلمي هاشم - صوت احتكاك جسمه بالزرع - غرس أرجل قوات الشرطة في الطين أو وقوعهم في الحفر الوعرة في الطريق
	العميد خيري تبدو عليه آثار الإرهاق بعد معركة طويلة يقف في وسط القرية بينما يخرج الضباط والجنود الأهالي من بيوتهم ويجلسونهم في الأرض صفوف وراء صفوف.. ويقف في صف العميد خيري ضباط من رتب أصغر (عقيد ومقدم).. كلهم عليهم آثارالمعركة -يبدو الاندهاش على العميد خيري وهو يسمع رد فعل الاهالي على مقتل شوقي!	العميد خيري: خلاص.. إنتم بقيتم أحرار.. لا إنتم عبيد في إمارة.. ولا حد هيتحكم فيكم إنتم! - سيدة من اهالي القرية: حرام عليكم قتلتم الراجل بتاع ربنا! - رجل من القرية: مش عايزين حد يطبق شرع الله يا حكومة.. اتقوا ربنا .. هتقولوا ايه يوم القيامة في المشهد العظيم - ثم هرج ومرج وكلام في نفس التوقيت تتداخل فيه أصوات الناس: - حرام عليكم - قتلتوه ليه - الله يرحمك يا شيخ شوقي!

	العميد خيري وضباطه يتفقدون عددا من منازل القرية ويفاجئون بوجود تكييفات داخل البيوت القروية وديب فريزرس بداخلها لحوم.. بخلاف الفواكه ومظاهر النعيم التي تعم منازل القرية جميعا تقريبا	أحد الضباط لخيري: هو كان عامل ايه بالظبط ابن الكلب ده هنا؟ البيوت كلها لحمة وفواكه ونعيم.. -ضابط آخر: عشان كده الناس زعلانة! خيري: تغيب الدولة.. ميت من يلعب دولة! وأحسن منها كمان (ثم يدوي صوت زخات رصاص في الخارج) فيجري خيري والضباط المرافقون له لاستكشاف مصدر الصوت
	خطوات لرجل خمسيني (الآن عام 2017) يبدو أنه شخصية مهمة.. يرتدي بذلة ويتجول داخل بناية أمنية يغلب عليها الطابع السري.. ويتلقى (تحية عسكرية) باهتمام شديد كلما مر أمام بوابة أو طرقة.. على نحو يعكس أهميته الشديدة.. حتى يتوقف أمام باب مكتوب عليه (الأرشيف السري).. يفتح الباب ويدخل متوجها نحو ضابط	-إيه الأخبار يا خالد! - رفعت بيه.. أهلا يافندم -مش عايز أعطلك بس حابب أأكد عليك إن الوزير شخصيا منتظر تقريرك عن الملف اللي معاك.. -ربنا يقدرني يا افندم -هيقدرك! معندناش اختيار تاني يا خالد.. البلد كلها.. المنطقة كلها مقلوبة.. (ثم يشير إلى بث نشرة الأخبار فيلتفت الضابط الشاب خالد إليها فيرى مشاهد من نشرة أخبار وبها أفراد من داعش يبثون أحد بياناتهم ويستعرضون رهائن بالزي البرتقالي الشهير).. الاستراتيجية الأمنية الجديدة بتقول نراجع ملفاتنا وورقنا.. وهنلاقي الشفرة ونفكها.. هنلاقي البذرة اللي بقت هي الشجرة الملعونة دي دلوقتي.. انت معاك ملف من 4 ملفات.. كل ملف تم إسناده لضابط من جهاز أمني مختلف..

	شاب يبدو أنه مشغول في تقليب أوراق ملف يستولي على تفكيره تماما.. وفي الخلفية تلفزيون يعرض بث عدة محطات إخبارية من خلال شاشة مقسمة لعدة أجزاء -يبدو على خالد التوتر من ثقل المسؤولية الملقاة على عاتقه حين يشرح له اللواء رفعت طبيعة التقرير المنتظر منه -(يتحرك رفعت مغادرا مكتبة الارشيف) في حين تقترب الكاميرا من الملف الذي يدرسه الضابط خالد ومكتوب عليه (الإمارة 1990)	تقاريركم انتم ال4 هتتعرض على السيد وزير الداخلية والسيد مدير جهاز المخابرات العامة.. والسيد رئيس هيئة الأمن القومي.. والسيد رئيس جهاز الأمن الوطني.. -خالد: ربنا يجعلنا عند حسن الظن يا افندم -اللواء رفعت: اخترناك عشان انت شاب.. وعشان اهتمامك بتاريخ العمل الشرطي وأساليبه.. ثم انت لسة راجع من دورة طويلة في امريكا عن مكافحة الإرهاب.. وفي انطباع عام في الداخلية إن مخك نضيف -اللي أقدر أوعد حضرتك بيه.. إن تقريري هيكون احترافي.. هيشرح الاسباب ويحدد مواضع الخلل.. زي ما اتعلمنا منكم يا افندم - قدامك 48 ساعة وتقريرك يكون على مكتبي -تمام يا افندم
	بيت كبير يتوسط قرية، تبدو على البيت أمارات ثراء أصحابه.	أم شوقي: خد بالك من نفسك.. عايزاك أشطر واحد في الدنيا

	الطفل شوقي يرتدي زي المدرسة الابتدائية بينما تودعه والدته.. وينظر ناحية صورة والده والشارة السوداء تشير إلى وفاته.. -نسمع في الراديو كلام الرئيس السادات عن عام الحسم وعن الضباب (خطبة مشهورة)	
	الطفل شوقي يتحرك في قريته متجها إلى المدرسة، بينما يسمع حديث الناس وهم يسوقون البهائم للحقول	- فلاح1: فكرك السادات ده هيحارب في يوم من الايام - فلاح2: لما الغراب يبيِّض! - الله يرحمك يا عبد الناصر.. راح وفاتنا في الورطة دي.. وساب لنا من بعده اللي لا بيحل ولا يربط
	يصل شوقي المدرسة ويجلس في الصف.. يتوالى عليه المدرسون والحصص، بينما يبدو شاردًا بلا تركيز يذكر.. ويبدو متجهما.. ومشغولا بخيالاته	مشاهد متتالية: 1-مدرس الحساب يوبخ شوقي : ازاي مش عارف ناتج القسمة المطولة في مسألة سهلة زي دي؟ يابني انت ابن ناس وعيلتك كلها ناس أكابر ومتعلمين.. هتطلع خايب لمين؟ 2-مدرس العربي: عمك مهندس وأبوك الله يرحمه كان مهندس.. وانت مش عارف تميز المبتدأ من الخبر

	يجلس شوقي في الفسحة شاردا بينما يلعب الاطفال.. ثم يجري الطلبة ويقولون: أبلة الانجليزي الجديدة جت.. أبلة الانجليزي الجديدة جت.. وهو يلقي بالحصى بعيدا في شرود	
	تدخل ميس سلوى الفصل.. جمال مدهش.. وملامح هادئة	- ميس سلوى: جود مورنينج! ماي نيم از سلوى غطاس - أنا سلوى غطاس مدرسة الانجليزي الجديدة.. أنا فرحانة أوي إني هدرسلكم.. وعارفة إنكم هتكونوا شاطرين ومركزين معاي.. أنا معنديش حد بليد.. كل الفصل بتاعي شطار وبس.. وأنا هساعدكم تبقوا أحسن طلبة في المدرسة كلها
	فوتو مونتاج لحصص سلوى، بينما يبدو على الطلاب النشاط والتفاعل والسعادة أثناء هذه الحصص.. تبدو نشيطة وأسلوبها جاذبا للأطفال	- كلمات متناثرة من كل حصة انجليزي يقولها أحد الطلاب: - Present perfect- ball- engineer- swimming

	تسأل سلوى سؤال وحين يجاوب شوقي عليه تقبله من وجنته.. وتعطيه حلوى من حقيبتها تقديرا لشطارته.. حينها يتجمد شوقي تماما.. هذا الطفل لم يعد كما كان.. دبت فيه الروح بعدما كان ذابلا	- شوقي: I am very strong boy - سلوى: سقفوا له كلكم
	شوقي في بيته يذاكر.. نقترب من كراسته فنجده قد كتب فيها: I love salwa!	
	شوقي في حصة ألعاب، بينما يكون مدرس الألعاب فريقين.. أحدهما معه والآخر ضده يتزعم شوقي الفريق المضاد ويرفض اغواء الطلبة له لينضم لفريق (الاستاذ)	طفل 1: يا ابني خلينا في فريق استاذ مسعد شوقي: لا مش عايز ابقى في حاجة حد يتمريس عليا فيها طفل2: عشان نكسب الماتش شوقي: انا هكسب لوحدي.. مين هيبقى معاي؟
	مشاهد سيلويت للمباراة.. بينما يحرز شوقي وفريقه	مدرس الالعاب غاضبا: كله على الفصل.. حصة الالعاب خلصت خلاص..

	الأهداف ضد فريق استاذ الالعاب.. يجري شوقه كقائد لفرقته ويحضنه زملاؤه.. ينظر إلى حيث تقف ميس سلوى.. فيراها فتبتسم له.. فيتشجع اكثر.. ويبذل جهده كي يهزم فريق الاستاذ.. إلى أن يغضب الاستاذ من خط سير المباراة فيقرر.. الغاءها..	
	يوم تالي، يدخل الفصل الاستاذ فتحي مدرس الانجليزي! -يتحطم شوقي لدى سماعه الخبر	-مستر فتحي: انا مستر فتحي مدرس الانجليزي الجديد للفصل.. كله يركز معاي وعايزكم منتبهين.. انا محدش يحضر حصتي وميطلعش منها استاذ يدرس للفصول اللي معانا في المدرسة.. أنا.. -يقطعه شوقي بعينين متألمتين وصوت مجروح: فين ميس سلوى! (يخيم الصمت على الجميع، وقد لفتهم ما فعله شوقي) -مستر فتحي: سلوى خلاص سابت المدرسة عشان هتتجوز ومسافرة برة مصر كله يركز معاي عشان النهاردة هنشرح past participle
	داخل إحدى الكنائس بينما تجري مراسم زواج ميس سلوى.. ثم يخرج المحتفلون	شوقي: يا ولاد الكلب.. يا ولاد الكلب.. أخدتوا سلوى يا ولاد الكلب.. أخدتوا سلوى يا ولاد الكلب

	ويتقدمهم القس في الشارع وسط الزغاريد والاحتفالات.. في حين يختبيء شوقي في ركن ويراقب ما يجري.. يسيطر عليه الغضب.. فيلقي على القس الطوب والحجارة -يفزع الناس في بداية المطاف ثم يجري أحدهم ليؤدب الولد قليل الادب دون ان يفهم لماذا يفعل الطفل شوقي هذا	-الرجل الذي يجري لتأديب شوقي: عيال عديمة الرباية.. ملهاش كبير يربيها
	يجري شوقي.. وهو يبكي.. يصل بيته ويدخل غرفته وهو يبكي.. يتناول بلطة من البيت ويخرج ويحاول تنفيس غضبه في الضرب في إحدى الاشجار بالبلطة.. بينما تنظر أمه من شباك البيت فتراه	-شوقي: مش هسيبك يا سلوى تضيعي مني.. مش هياخدوكي مني أبدا.. مش هياخدوكي مني! -أم شوقي (من الشبك): مالك يا ابني.. فيك ايه بس؟ -شوقي: خدوها مني.. خدوها مني -أم شوقي: إيه دي اللي خدوها منك يا واد -شوقي: خدوها مني.. خدوها مني

	على هذه الحالة فتناديه في فزع	
	مسجد كبير، زخارفه وتجهيزاته تنتمي لنهاية الثمانينيات، ويبدو أنه المركز الرئيسي في القرية التي يوجد بها.. يجلس أفراد الجماعة الاسلامية في صفوف كثيرة داخل المسجد (ووسطهم شوقي) ويفترشون الحصر خارجه.. ولدى نزول الشيخ من عربية (jeep).. تنشق حشود المستقبلين لصفين.. بينما يمشي الشيخ الكفيف بهدوء ووقار وجلال	هتافات: عمر أحمد عبد الرحمن.. يا مزلزل عرش الطغيان.. عمر أحمد عبد الرحمن يا مزلزل عرش الطغيان -الله اكبر.. الله اكبر
	يجلس الشيخ عمر على كرسيً مزخرف في وسط المجلس.. والكل ينظر إليه في حين يمسك بالمايكروفون الشيخ جلال أحد كبار مشايخ الجماعة الاسلامية	الشيخ جلال: عباد الله من كل حدب وصوب.. السلام عليكم.. السلام عليكم أيها المسلمون..سلام الإسلام.. وسلام الإيمان.. وسلام الرجال البواسل.. رجالا صدقوا ما عاهدوا الله عليه.. -الحشود تهتف: عاهدناك يا عمر بن أحمد.. رجالا رجالا رجالا نموت

		الشيخ جلال: موعدنا اليوم مع شيخ الإسلام وإمامه.. رجل الدين وسنامه.. شيخنا عمر بن أحمد بن عبد الرحمن.. والبيعة في أعناقنا له بيعة لا يعطلها إلا الموت! -الحشود تهتف: وإن قتلوك يا عمر ابن أحمد.. فإن الله يختار الشهيد.. وإن قتلوك يا عمر ابن أحمد.. فإن الله يختار الشهيد..
	يتم تثبيت المايكروفون أمام الشيخ عمر.. فيبدأ حديثه في هدوء	بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله.. وأشهد ألا إله إلا الله.. ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين.. إخوتي وأبنائي في ديار الإسلام.. ألا وإن الإسلام ولد غريبًا ويعود غريبًا.. ألا وإن غربة الإسلام لن تكون في أيام عشتم فيها.. هل ترضون أن تلقوا ربكم وقد كان الإسلام في أيامكم غريبا؟ والله لو قتلوني ثم قتلوني ثم قتلوني ما رضيت أن يكون الإسلام غريبا -الحشود تهتف: وإن قتلوك يا عمر بن أحمد.. فإن الله يختار الشهيد.. وإن قتلوك يا عمر بن أحمد.. فإن الله يختار الشهيد.. ولو قيل لي إن دولة الإسلام ستقوم.. ما ظننت أنها ستقوم إلا بمن هم أمامي من خيرة رجال المسلمين -هتافات: الله أكبر.. الله أكبر الشيخ عمر: ولو قيل لي إن دولة الإسلام ستقوم ما ظننت أنها تقوم في ديار الإسلام في المشرق ولا دياره في المغرب.. بل تقوم هنا في مصر هتافات: الله أكبر الله أكبر الشيخ عمر: ولو قيل لي إن دولة الإسلام ستقوم.. في مصر.. ما ظننت أنها ستقوم في جنوبه القصي ولا شماله البعيد.. لا شرقه ولا غربه.. بل ستقوم من هذه البلدة التي نحن فيها بسواعد رجال أراهم أمامي ب(عين قلبي).. -هتافات تعلو بصورة هيستيرية: الله أكبر الله أكبر.. قادم قادم يا إسلام..

	منزل ريفي متواضع.. يحيطه أفراد الجماعة الإسلامية.. وفي وسطه الشيخ عمر وبجواره كبار مشايخ الجماعة وبالقرب منه الشيخ جلال.. يدخل عليه الشيخ عليوة.. وفي يده "شوقي".. يقبل عليوة يد الشيخ.. في حين يسلم عليه شوقي بإعجاب وإجلال ولكن دون أن يقبل يده.. (من البداية ينظر الشيخ جلال بتوجس ناحية شوقي وكراهية وتزداد هذه النظرات كلما بدا التناغم بين شوقي وبين الشيخ عمر)	- عليوة: يا شيخ عمر..معي أخونا في الله شوقي.. من خيرة شباب الأمة.. وعطاؤه وسط إخوانه في الجماعة من 3 سنين بيزيد مع الأيام.. وحفظه لكتاب الله ومذاكرته للعلوم الشرعية حاجة كده ماشاء الله تبارك الله.. ولو صحت فراستي فيه.. هيكون من أعمدة دولة الإسلام.. لو حاربنا فهو جندي في الصف الأول.. ولو تكلمنا فهو لسان من ألسنة الحق.. ولو خاطبنا العالم فهو سفير من سفراء الدعوة.. ولا نزكي على الله أحدا.. وإحنا طمعانين ياخد البيعة.. ويسمع منك مباشرة يا شيخ عمر -الشيخ عمر: ادنُ مني يا شوقي.. -شوقي (يتحرك ويجلس تحت قدم الشيخ عمر): اتفضل يا مولانا -الشيخ عمر: تعرف (أمير الشعراء) "شوقي" يا "شوقي"؟ -شوقي: أعرفه يا شيخ - الشيخ عمر: أحب من شعره: قف دون رأيك في الحياة مجاهدًا.. (إن الحياة عقيدة وجهاد).. قال ايه؟ إن الحياة "عقيدة" و"جهاد" وإني سائلك في العقيدة والجهاد! -الشيخ عمر: أسمعت قول رسو الله صلى الله عليه وسلم (من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم)؟ -شوقي: نعم.. سمعت يا شيخ الشيخ عمر: فاهتم بأمرهم فإنك عنه مسؤول.. -أسمعت قول الله: (*وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ* فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ) -شوقي: سمعت وحفظت يا شيخ الشيخ عمر: عرفت وجها من أوجه الكفر فلا تقربه .. إياك أن ترضى حكما بما لم ينزل الله -الشيخ عمر: أتعرف ماذا أعد الله للمجاهدين من نعيم في الدار الآخرة؟ -شوقي: أعرف يا شيخ الشيخ عمر: هذا جزاؤك ينتظرك.. فلا تغرنك الحياة الدنيا الشيخ عمر :أتعرف حكم الله في المتولي يوم الزحف؟

		-شوقي (بعدما ابتلع ريقه): أعرف يا شيخ الشيخ عمر: تبدو عليك الفطنة.. هذه لن أوضحها لك! (---- صمت يهيمن على المشهد والجميع يتبادل النظرات) شوقي (يأخذ زمام المبادرة ويقطع الصمت): أبايعك على كل هذا يا شيخ! -الشيخ عمر (يبتسم سعيدا لفطنة شوقي): فهمتها يا شوقي ووعيتها.. إن لك أُذنا في الحق واعية! -شوقي: ابسط يدك يا شيخ أبايعك -الشيخ عمر : قد بايعت يا شوقي وأبسُط لك يدي وقد انبسط لك قلبي! (يمد الشيخ عمر يده ويمد شوقي ثم يخرج الشيخ عمر من جيبه كيسا قماشيا صغيرا به ثلاثة خواتم متطابقة وتطابق الخاتم الذي في يده.. ثم يمسك يد شوقي ويضعه فيه)
	فوتو مونتاج لشوقي وسط أفراد الجماعة الإسلامية: - يغلقون نوادي الفيديو - يمشون في الأسواق ويراقبون الموازين - يأمرون النساء بالمشي بجوار الحوائط بإشارات زاجرة	

	- يأمرون الناس بإغلاق الدكاكين وقت الصلاة - يهاجمون الأفراح التي تستضيف راقصات.. ويأمرون بصرف الراقصات	
	يمر شوقي مع أقرانه بكنيسة، ينظر إليها شوقي كثيرًا ويتذكر ميس سلوى، ويدور بها طيفه ويشغل ذهنه.. فكل كنيسة تذكره بكنيسة زفاف سلوى.. وكل مسيحية ومسيحية يذكرانه بهذه الذكرى	أحد أبناء الجماعة1: لما تقام دولة الإسلام ستزال كل معالم الشرك أحد أبناء الجماعة 2: سابوا الناس تاكل التراب.. وهما أخدوا الدهب والفلوس والدنيا.. أحد أبناء الجماعة1(يوجه حديثه لشوقي الشارد في الكنيسة وميس سلوى): ولا رأيك إيه يا شيخ شوقي.. مش أخدوها؟ شوقي: "أخدوها".. ولاد الـ..
	يدخل شوقي بيته.. ويدير مع والدته هذا الحوار ولكن بروح مرحة بعض الشيء.. رغم حدة كلامه	-أم شوقي: حمدا لله ع السلامة يا شوقي -شوقي: الله يسلمك يا أما -أم شوقي: مش هتفوق لنفسك وتشوف شغلك وتشوف ورثك اللي ابوك فاتهولك -شوقي: انا شايف اللي حابب اشوفه..

-ام شوقي: يا ابني الوقت والعمر

-شوقي (مقاطعا): وقتي (أنا) وعمري (أنا).. اعمل فيهم اللي عايزه

ام شوقي: يا ابني فلوسك من ابوك كتير ياما.. وعمك ماسك كل حاجة وانت مبقتش صغير.. انت خلصت كلية.. ومش ملتفت لمالك ولا شغلك ولا بتفكر في جواز ولاحاجة

-شوقي: أنا هعمل نفسي بنفسي.. مش عايز يتقال غني بفلوس أبوه.. ولا ماشي بميراث أهله

-أم شوقي: ليه هو كان حرام ولا حرام؟

-شوقي: أنا ماشي في أمر الله ورسوله

ام شوقي: يعني يا ابني احنا كفار؟

شوقي: الله بتاعي غير الله بتاعكم.. الله بتاعي نزل دين ورسم شريعة وانا ماشي عليها.. الله بتاعكم ده انتو اخترعتوه على مقاسكم.. يا أم شوقي انت فاكرة ربنا بينتقم لك من سلفتك "وداد" لما البط بتاعها يفطس.. انتو فاكرين ربنا فاضي لكلام النسوان وقاعد يكيد في وداد ولا يجوز بنت زكية ولا يطلق بنت اعتدال..

-أم شوقي: حتى ربنا بتاعك بقى غير ربنا بتاعنا.. هو انت من يومك عايز عايز الدنيا دي بدماغك انت وبس مش بدماغ حد تاني؟

-شوقي: حضري لي العشا الله لا يسيئك يا أم شوقي

- ام شوقي: يا ابني حرام عليك ده انت ضنايا الوحيد.. ونفسي افرح بيك
- شوقي: هتفرحي لما تشوفي كل الناس ماشية واريا وبتقول آمين
- ام شوقي: ليه ان شا الله .. هينزل عليك دين جديد الناس تقولك عليه آمين ولا تكونش نبي وأنا معرفش؟

- شوقي: هتشوفي يا أم شوقي... وهتعرفي ان ابنك اللي كانوا بيقولوا عليه الواد اليتيم.. يعرف يسوق بلد

-أم شوقي: انا مش عايزاك تسوق بلد.. عايزاك زي مخاليق ربنا تتجوز وتخلف وترعى حالك

-شوقي: هتشوفيني وانا برعى حالي وحال الناس من تحتي

		-ام شوقي: الله يخرب بيت عند دماغك ونشوفيتها.. زي ابوك الله يرحمه..دماغكم جوز جزم انتو الاتنين -شوقي: هنتعشى طيب ولا هنتكلم في الجزم كتير؟ -أم شوقي: تتعشى ايه يا نور عين امك؟ شوقي: اللي تعمله ايدك الحلوة يا قمر انت يا أم الشيخ شوقي -ام شوقي: ودي معاكسة على مذهب مين يا ابن سعد؟ -شوقي: اتفق عليها جمهور العلماء يا قمر!
	فوتو مونتاج: -شوقي في وقت يبدو أنه بعد صلاة الفجر يمارس الرياضة في المساحة الخضراء أمام منزلهم من ضغط وقفز في المكان.. ثم يضرب بالبلطة في الشجرة.. -شوقي يخطب في الناس في الاسواق وسط افراد الجماعة.. والناس معجبة به -شوقي يمشي في قريته والناس تنظر له بإجلال وإكبار -في مسجد الجماعة يتم تقديمه للصلاة إماما وسط ذهول الشيخ جلال الذي فوجيء بالإخوة يقدمون شوقي	

	(الشاب الصغير) للإمامة بينما يقف هو وراءه مأمومًا مشاهد نستنتج منها كلها نجومية شوقي وتأثيره في الناس..	
	الشيخ عمر وبجواره كبار مشايخ الجماعة في اجتماع	الشيخ عليوة: خلاص يا شيخ عمر.. ما تراه.. سيفعله الإخوة.. وكل الناس ستطبقه إن شاء الله -الشيخ عمر: ازحفوا بالإسلام على ديار الجاهلية.. أنزلوا الناس على شريعة ربهم.. خلصوهم من الجهل به.. خذوا بأيديهم من التهلكة إلى الدين -الشيخ جلال: التنفيذ من بعد صلاة فجر الجمعة إن شاء الله -الشيخ عمر: نحن نريد بالناس خيرًا.. فافهموا هذا.. هم في شر عظيم ولايعرفون.. نحن اطباء الله اليهم... -الجميع : على بركة الله (ينصرفون عدا الشيخ جلال الذي يقترب من الشيخ عمر) -الشيخ جلال: يا شيخ عمر.. عايز أفاتحك في موضوع الشيخ عمر: اتكلم يا جلال الشيخ جلال: شوقي.. الشيخ عمر: ماله الشيخ جلال: الكلام كتر حواليه.. وبقى شاغل الاخوة عن الدعوة الشيخ عمر: كلام كويس ولا وحش؟ الشيخ جلال: الإخوة مفتونين بيه الشيخ عمر: خلاص خليه يشعل حماس إخوانه للحق الشيخ جلال: أخشى أن يفتنهم بشخصه عن الدعوة

		الشيخ عمر: الدعوة ماضية في طريقها.. إن الله بالغ أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون الشيخ جلال: عمر بن الخطاب عزل خالد بن الوليد عن قيادة الجيش.. مخافة ان الناس تقول النصر من عند خالد مش من عند الله! الشيخ عمر: انت من البداية في شيء في نفسك منه يا جلال -جلال: مش مرتاحاله يا شيخ عمر -الشيخ عمر: ليس لنا إلا الظاهر أما البواطن فعلى الله جلال: خليك فاكر اللي قلتلك عليه يا شيخ.. خليك فاكر
	مشهد لإحدى الجامعات (منتصف الثمانينيات) بينما يقود طلاب الجماعة الإسلامية إحدى المظاهرات.. في حين يتم الاستعداد لمجيء شوقي.. بينما تجري مظاهرات للناصريين واليسار بهتافات أخرى.. ويفط عليها التالي: (لا للديكتاتورية).. (أين حقوق الفقراء؟).. (ناصر يا حبيب الملايين).. (أين التوزيع العادل للثروة؟)	طالب 1: الشيخ شوقي هيقول كلمة طالب 2: شوف الدنيا هيحصل فيها ايه.. الشيخ شوقي ده لسانه مؤيد من عند ربنا طالب 1: كلمة الحق بتزلزل القلوب يا أخي طالب 2: الشيخ شوقي وصل أهو شوقي: أتعلمون ما هو خير الكلام؟ الحشود تنظر له في ترقب: -شوقي: قال النبي صلى الله عليه وسلم: خير ما قلت وقال النبيون من قبلي : لا إله إلا الله -الحشود: لا إله إلا الله.. لا إله إلا الله -شوقي: هل تظنون أن "لا إله إلا الله" بلا ثمن؟ بل لها ثمن.. ألا وإن سلعة الله غالية.. ألا وإن سلعة الله هي الجنة.. فمن يدفع ثمن لا اله الا الله بحقها؟ -الحشود بحماس: لا اله الا الله لا اله الا الله

	-يصل شوقي محاطا ببعض الإخوة ويصعد على المنصة للثابتة في طلبة الجامعة بينما تحوطهم قوات الأمن المركزي	-شوقي: إن هذه الدولة التي تركت شريعة الله واستبدلتها فاختارت شريعة البشر.. بل شريعة كفار البشر.. هل تظنون أن لها نصرا أو قومة؟ ألا وإني أبشركم فأقول إن شريعة الله قادمة لا محالة.. أراها بعين قلبي -الحشود: قادم قادم يا إسلام.. قادم قادم يا إسلام شوقي: إن هذا النظام الذي سار على خطوات النظام السابق في مصالحة اليهود.. وفي نقض عهد الجهاد.. وفي ترسيخ معالم الدولة البوليسية.. لهو نظام يستحق أن نضعه تحت أحذيتنا -الحشود تهتف وقد انضم لها اليسار والناصريون: تحت الحذاء تحت الحذاء (ضابط أمن مركزي يتلقى عبر اللاسلكي الأمر: حطهم لي تحت الحذاء ولاد الكلب دلوقتي).. ثم تتحرك قوات الامن المركزي لتفريق المظاهرة
	مكتب الضابط فهمي الجيوشي داخل أحد مقار جهاز "أمن الدولة" -المقدم فهمي الجيوشي -الشيخ جلال	-المقدم فهمي: ده اتفاقنا يا شيخ جلال؟ -جلال: إيه اللي حصل يا فهمي بيه -فهمي: قلنا مظاهرات تتعمل.. في حدود المعقول.. اللي عايز يهتف يهتف والناس تنفس عن نفسها.. لكن قلة ادب قلنا لاااء (يضرب بيده على المكتب) -جلال (بهدوء): مين قل أدبه.. حضرتك عرفني وأنا هتصرف -فهمي: حضرتي أعرفك؟ أومال إنت شغال إيه -جلال: أنا راجل ليا وضعي في جماعتي.. أنا مش مخبر عندكم.. أظن ده واضح! -فهمي: مقلناش مخبر يا سيدي.. قلنا بننسق سوا للصالح العام.. والشيخ عمر عارف.. قول يا سيدي انك مبعوثنا وسفيرنا لدى الجماعة! حلو كده؟ -جلال: بل مبعوث الجماعة إليكم يا فهمي بيه

		فهمي: الواد اللي قاد المظاهرة... قل أدبه ليه؟ مش قلنا في خطوط حمرا لكل شيء؟ -جلال: كل غلط متدارك وكل مكسور يتصلح ويتجبر.. فهمي: بص يا شيخ جلال.. أنا شايل عنكم بلا أزرق من الوزارة.. أنا اللي بينكم وبين الطوفان.. ولو شلت إيدي.. كله هيغرق.. وانت عارف الجماعة اللي فوقينا ايدهم غشيمة ازاي جلال: وأنا مانع بلاوي كتير وسيادتك عارف فهمي: الروس اتساوت ولا ايه؟ جلال: لاسمح الله.. إحنا "بننسق سوا للصالح العام" فهمي: تقدر تتفضل يا شيخ جلال.. نورتنا
	الشيخ عمر ومعه الشيخ جلال في اجتماع مغلق يضم قادة كبار الجماعة فقط	-الشيخ جلال: يا شيخ عمر.. موقفنا صعب والدولة بتهدد بتصعيد غير مسبوق.. وكل ده بسبب شوقي واللي عمله في مظاهرة الجامعة -الشيخ عمر: وما فعل؟ الشيخ جلال: اتكلم برة الخطوط المرسومة.. برة العقل.. وانت عارف البلد عاملة ايه.. -الشيخ عمر: حماسة الشباب لدين الله تفرح -جلال: بالعقل يا شيخ عمر.. مش بالفتونة.. لو مفيش عقل كان زمان نص الإخوة في السجون أو مقتولين.. إحنا بنسايس ونمشي أمورنا.. لحد ما يمكن ربنا لينا في الارض -الشيخ عمر: حين تقوم دولة الإسلام.. سيندمون.. وسيصبح شوقي وإخوته فرسان حق في زمن باطل -جلال: إحنا عايزين نحافظ بقى على "إخوانه" عشان نعرف نكمل مسيرتنا -الشيخ عمر: ومش عايز تحافظ على شوقي؟

		-جلال: شوقي ابن عيلة كبيرة.. ووراه ألف من يزعق عليه لحد ما ينجده.. إنما في رقابنا آلاف الإخوة ممن لاحول لهم ولا قوة -الشيخ عمر (منهيا الجلسة): الله المستعان على ما تصفون!
	ندوة داخل مكتب يبدو أنه يقع داخل بناية شرطية.. المحاضر فيها اللواء سعد ثابت وعدد من الضباط من رتبة ملازم أول وحتى عميد الجميع يجلس منتظرا الى أن يدخل اللواء سعد الذي يبدو أنه ذو حيثية مهمة في الوزارة	اللواء سعد: مساء الخير يا بكوات.. يارب تكونوا في أتم حال وبيوتكم بخير -الجميع يوميء برأسه ويبتسم بما يعني إن كله تمام اللواء سعد: أنا شايف شباب كتير قدامي... واضح إن العميد محسن عايز يحسسنا اننا عجزنا وشعرنا ابيض العميد محسن: لا يافندم عايزين نوصل خبراتك بس لاكبر عدد ممكن من الرجالة اللواء سعد: هسأل سؤال وعايز أسمع إجاباتكم عليه بصراحة.. انتو ليه طلعتوا ظباط؟ (ينظر الجميع لبعض لفترة ليست طويلة ثم يتوالى رفع الأيدي) -ملازم أول عبد الرحمن خميس: طلعنا ظباط عشان نمنع الجريمة يا ا فندم -نقيب سعيد عبد الله: دخلنا كلية الشرطة..عشان نساعد الناس.. ننفذ القانون نقيب يوسف فخري: نسيطر على الخارجين على القانون -المقدم فهمي الجيوشي: عشان نطبق سياسة المرحلة! (ينظر له اللواء سعد بإعجاب بإجابته)
		اللواء سعد: واضح من اجابتكم ان سنين الخدمة بتأثر في رؤية كل واحد للمسألة.. واللي احب أقولهلكم إننا مدخلناش كلية شرطة عشان نساعد الغلابة ولا طلعنا ظباط عشان نمنع الجريمة.. الكلام ده تكتبوه في مواضيع التعبير وتقولوه للجرايد.. احنا طلعنا عشان نحافظ على الميزان مظبوط..

		أول جريمة قتل حصلت في الدنيا دي... لما قابيل قتل هابيل.. عارفين قتله فين؟ في جبل الطور.. يعني في مصر! أول جريمة مسجلة في تاريخ البني آدمين عندنا إحنا! ومن يومها والبلد دي مينفعش تعيش من غير داخلية.. (ضحكات من الجميع) احنا مبنمنعش الجريمة لان الجريمة بتحصل في كل زمان ومكان.. إحنا "بنرشَدها".. بنحافظ عليها داخل حدود.. لأنها لو خرجت هتنفجر في وش الكل.. اللي عايز يسرق لازم يسرق بالليل وهو ماشي يبص وراه وقدامه.. انما ميسرقش في قلب النهار اللي عايز يقتل.. يخطط ويترصد وبعدين يهرب.. إنما محدش يعمل حاجة عيني عينك.. محدش يكسر الاتفاق الضمني بين افراد المجتمع من ناحية والدولة من ناحية.. بإن في حد ينفع يستبيح حد علني..عيني عينك كده.. احنا مش عايزين نقبض على كل الحرامية والسفاحين والنصابين والمزورين والهربانين من أحكام.. كل واحد في مكانه ليه دور.. لو قبضنا على كل الحرامية.. مساحة السجون متكفيش اصلا ويمكن منلاقيش نأكلهم! لو كل اللي بيثبت بالليل اتسجن.. البلد مش هتبطل زن ليل ولا نهار.. والطرق اصلا مش مرصوفة.. ولا فيها نور.. فممكن الواحد بدل ما يتثبت.. تتقلب بيه العربية ويموت.. فقضا أخف من قضا.. سيب اللي بيثبت يثبت! (يضحك الحاضرون) الجريمة أداة من أدواتنا.. والمجرمين جزء من المنظومة..

		ممكن واد حرامي يسرقلك حاجة انت محتاجها في قضية أكبر.. واحد قتال قتلة.. يشيل جريمة قتل محتاجين اللي يشيلها.. أو حتى محتاجين اللي ينفذها.. الظابط الشاطر هو اللي يفهم ان ده قانون الحياة.. طول الوقت في جرايم.. والجرايم دي جزء من حقايق الحياة اللي عايشينها.. واحنا لازم "نوظف" حقايق الحياة.. لصالح الحياة نفسها.. عشان تستمر.. ونستمر.. اللي بيتمرد على قوانين الدنيا دي.. بيخبط دماغه في الحيط في الآخر.. الذكي هو اللي يشكل كل شيء لمصلحته.. وخليك فاكر... كل شيء قدامك انت اللي بتختار هتوظفه لصالحك ولا ضدك كضابط!
	شوقي نائم في سريره ويحلم: يرى نفسه في مظاهرة الجامعة إياها، بينما تنظر له ميس سلوى بإعجاب وهو يخطب في الحشود.. وحين يهجم الأمن لفض المظاهرة يجري نحو ميس سلوى التي تنتظره تحت شجرة من شجر الجامعة	-شوقي: عجبتك يا ميس سلوى -سلوى: سو براود أوف يو (so proud of you) -شوقي: إنتي عارفة إني بحب الانجليزي لحد النهاردة بسببك انت بس سلوى: طول عمرك شاطر شوقي: انت سافرتي ليه وسيبتيني؟ سلوى: غصب عني.. حياتي وجوازي وكده! شوقي: لكن أنا كنت عايزك لسة (تبدو على وجه سلوى أمارات الفزع) ثم يهجم الجنود على شوقي بالعصي الغليظة وينهالون عليه ضربا
	يستيقظ شوقي فزعا فيجد أمه فوق رأسه بينما كانت تحاول	أم شوقي: اسم الله عليك يا ابني...اسم الله عليك... ده انت متلج شوقي: كابوس.. لا لا مش كابوس.. نصه حلم .. ونصه كابوس

	إيقاظه<< تهدىء من روعه.. بينما يتحسس رأسه وجسمه ليتأكد أنه بخير، وينساب من جسمه عرق بارد	-أم شوقي: طيب اشرب مياه كده وانزل لأعمامك تحت.. عشان عايزينك -شوقي: خير.. ايه اللي جابهم؟ ام شوقي: انزل يا ابني وشوفهم.. وعشان خاطري..لاجل النبي.. متهبشش في حد فيهم -شوقي: يا فتاح يا عليم (يعتدل في جلسته) ثم يقول: اللهم إني أعوذ بك من شرورهم واجعلك في نحورهم.. فاكفنيهم بما شئت!
	ينزل شوقي من سلم الدور الثاني من منزله الفسيح ذي مظاهر الثراء.. بينما يجد قرابة 5 أشخاص من كبار عائلته	-شوقي: أهلا وسهلا -عمه حافظ (كبيرهم): نقول سلامو عليكو يا باشمهندس شوقي ولا يا شيخ شوقي؟ -شوقي: لو ع الهندسة.. درسناها.. ولو ع المشيخة أهي في دمنا حافظ: ايه يا شوقي الناس اللي انت ماشي معاهم دول؟ انت مش عارف انت مين وابن مين؟ شوقي: ماشي في طريقي لله... الطريق لربنا مش مكتوب لعيلتنا ولا ايه؟ (ينظر الأعمام بعضهم لبعض) عمه جمال: بص يا شوقي يا ابني.. انت ابن عيلة كبيرة.. عندك أرض وورث.. وعمك حافظ عضو مجلس شعب.. وانت ماشي مع جماعة لا عارفين اصلهم ولا فصلهم شوقي: اصلهم الدعوة الى الله و فصلهم اقامة دولة الاسلام جمال: هو احنا يا ابني سيبنا الاسلام لما هتقيموا دولته؟ شوقي: لو اللي انتم عليه اسلام! حافظ: بص يا شوقي.. لو كان المرحوم ابوك عايش.. كان كتفك وحبسك في بيتكم.. لكن انت راجل وكبير وعقلك في راسك.. وانا مش هكتفك ولا أأمرك.. لكن فوق لنفسك وارضك وفلوسك.. وسيبك من الدروشة الفارغة دي

		شوقي: نورتوا يا اعمامي والله! (يخرج الجميع في غضب، بينما تنظر أم شوقي بحزن لما انتهى إليه المشهد)
	المقدم فهمي والشيخ جلال في مكتب المقدم فهمي.. وفوق رأسه صورة مبارك	فهمي: انتم متابعين البلد بتغلي ازاي والظروف السياسية منظرها عامل ازاي.. لازم تتعاونوا معاي.. بدل ما الوزارة هي اللي تتعامل مباشرة.. والوزارة ما تعرفش حد ولا تعرف يا اما ارحميني! -الشيخ جلال: طول عمركم يا فهمي يا بيه بتقولوا البلد بتغلي.. احنا مش عارفين بتهدا أمتى والله! -المقدم فهمي: هتدخلي قافية ولا ايه؟ جلال: اؤمر فهمي: محتاجين نقبض على مجموعة من شبابكم ورجالتكم لفترة.. ويطلعوا تاني.. -جلال: يتسجنوا؟ -فهمي: اعتقال.. مش سجن ومحاكمة.. وبكده هيبقى طلوعهم في ايدينا -جلال: وهي الجماعة هتضحي لحد امتى؟ -فهمي (غاضبا): لا يا شيخ جلال.. في ناس زيكم...هيتصفوا.. ولولا اني انا اللي هنا كان زمانك بيتصلى عليك جنازة دلوقتي.. واللي معاك محشورين في زنزانة واحدة.. -جلال: هيطلعوا امتى اللي هتاخدوهم؟ -فهمي: موائمات سياسية للبلد.. الدنيا تهدا والقيادة السياسية تشوف الجهاز الامني وجهوده.. كام شهر ونبدأ نطلعهم واحد ورا التاني.. -جلال: عايزين كم واحد؟ -فهمي: مجموعاتكم اللي طالعة بكرة.. كام مجموعة ورايحين فين؟ -جلال: مانت عارف كل حاجة يا فهمي بيه اهو.. -فهمي: انا اعرف لباسك مقاسه كام يا شيخ جلال

		-جلال: المهم اللي هيتاخدوا يفضلوا لابسين لباسهم! -فهمي: مالناش فيه.. متقلقش هنسيبهملك رجالة! جلال: في 5 مجموعات.. الأولى هتصلي الجمعة في المسجد الكبير في بني سويف.. والتانية رايحة المنيا عند كنيسة العدرا تحذر من دق الجرس أو إعلان أي مظهر شركي.. والتالتة.. فهمي: مانا عارف كل ده يا شيخ جلال.. ناخد مين؟ جلال يفكر، ثم يقرر: خدوا المجموعة الرابعة اللي هتكون في تدريبات المشقة والاحتمال فهمي: حلو.. وهخدمك ومش هتتقلب قضية تنظيم مسلح.. ولا هجيب سيرة السلاح اللي هيتحرز.. جلال: هتقولوا مسكتوهم بيعملوا ايه؟ فهمي: مسكناهم بيلعبوا جمباز في الصحرا!
	نهار خارجي، شوقي وسط الاخوة في ظهير صحراوي لاحدى المحافظات بينما يمارسون التدريبات الرياضية الشاقة، ويضرب عليهم أحد الإخوة النيران بينما يزحفون على بطونهم.. ويكبرون... -وفي تدريب من تدريبات الاشتباك ترتطم الشومة برأس شوقي بصورة	- سلوى: إيه اللي عورك جامد كده (وتبدأ في مسح الدم عن جبهته بالقطن) - شوقي: كنت بتدرب شوية - سلوى: ياترى على إيه؟ - شوقي: الجهاد! - سلوى: هتجاهد مين؟ - شوقي: الكفار! - سلوى (تنظر في ذهول بينما تمسح عنه الدم): أنا كفار يا شوقي؟ - شوقي: لا ميس سلوى.. إنتي أحلى حاجة في الدنيا.. إنتي مش كفار!

	قوية.. فيفقد الوعي لدقائق، ويرى حلمًا.. (شوقي بمفرده في الصحراء وينزف وتقترب منه ميس سلوى)	
	(ثم يفيق بينما يسكب الاخوة على وجهه الماء) ويستأنف التدريبات ووسط التدريبات.. تحاصر الشرطة المكان، ويتم القبض عليهم جميعا دون اشتباك بما فيهم شوقي.. ويتم خلع الفانلة الداخلية لكل فرد، وتغمية عينيه بها..	
	ساحة سجن كبير.. تنزاح عن شوقي الغماية.. فيجد نفسه في قلب السجن	
	مكتب مأمور السجن ويجلس معه ضابط أمن الدولة المسؤول عن المعتقل..يدخل فرد شرطة ليخبرهما أن "عربية	

	الترحيلات وصلت" فيقوما.. نلحظ من المشهد أن ضابط أمن الدولة الأقل رتبة من المأمور هو الذي يسيطر ويهيمن	
	مشاهد متتالية: -المساجين ينزلون من عربة الترحيلات بينما يقف على الصفين عساكر يمسكون بأيديهم خراطيم مياه وأحزمة وحبال.. ويضربون المساجين على سبيل الترهيب ولكسر نفوسهم.. -رش المساجين بالمياه والبودرة -توزيع البطاطين عليهم -إلقاء كل مجموعة في زنزانة	
	التليفون يرن أمام المأمور.. يرد ثم يرحب ويعطي الهاتف بارتباك	حامد: فهمي بيه.. التليفون نور -فهمي: منور بيك يا حامد بيه.. غية الحمام وصلت؟ حامد: فرد فرد

	لضابط أمن الدولة الرائد حامد السوهاجي.. الطرف الثاني هو المقدم فهمي الجيوشي.. وأثناء المكالمة يقلب الرائد حامد في صور وأوراق المرحلين إليه من المعتقلين الجدد و ينظر إلى صورة شوقي وورقه حين يكون الحديث عنه	-فهمي: عايزين نشوف مين فيهم هتقلبه زاجل.. ومين هتعمله بالفريك -حامد: ياباشا اللي تؤمر بيه.. بالهنا والشفا -فهمي: عندك شوقي.. ده بالذات خللي بالك منه.. عيلته كبيرة وقالبين الدنيا عليه -حامد: إحنا شغلنا كله سليم.. ومهمتنا خدمة الوطن -فهمي: معلش عايزك تقصر في خدمة الوطن شوية مع شوقي.. لحد ما نشوف هنطيره.. ولا هيضطرنا نحشيه بالفريك حامد: مينفعش نزجله؟ فهمي: ولاد الناس الكبيرة مبيتزجلوش.. نفسيتهم متجيبش.. الجوع هو اللي يخلق المخبرين حامد: اللي تؤمر بيه فهمي: اكسره بس بشويش.. فتفت فيه حتة حتة.. عايز ناخده منك يقعد في بيتهم طول عمره.. ودي تبقى أكبر خدمة لأهله!
	المساجين الجدد يقفون في عدة صفوف وراء بعضهم البعض.. بينما يخرج إليهم مأمور المعتقل (العميد صلاح حواش) ويتقدم إليهم ضابط امن الدولة	حامد السوهاجي: بصوا يا مشايخ.. إنتم هنا أمانة عندنا.. وإحنا نحب نعامل الناس باحترام.. ونحب نقدرهم.. انتم مش حرامية ولا نصابين ولامزورين.. عشان نعاملكم زي الجنائي.. لكن اللي مش هيقدر الاحترام ده.. هيتعامل أوسخ من الجنائي.. عندنا هتلاقي أكلك وشربك.. معزز مكرم تاكل وتشرب وانت ساكت

	الرائد حامد السوهاجي..	هتلاقي نومتك.. تنام وتصحى بأدبك اللي هيخطي نص خطوة زيادة عن حدوده هيدخل "النار".. النار بتاعتي.. ودي نار الله لا يوريها لحد فيكم تمام؟ (لا أحد ينطق) -بقول تماااام؟ (الكل يغمغم بتمام ماعدا شوقي الذي يبدو مذهولا وغير مستوعب للصدمة) دلوقتي كل واحد فيكم كده هيفك عضله على خفيف بحبة مجهود وحركة كده عشان اللي دمه جمد في عروقه يجري تاني.. هتدخلوا العنبر ده وكل مجموعة هتنضف وتمسح.. إنتم (يختار مجموعة بصورة عشوائية من الصفوف أمامه): هتنضفوا الزنازين وتمسحوها وإنتم (مجموعة عشوائية أخرى): هتغسلوا البطاطين والملايات وتنشروها وإنتم (هتفتشوا ورا زمايلكم وتشرفوا عليهم ولو لاقيت غلطة انتو اللي هتحاسبوا عليها).. ينظر إلى شوقي: مش فاضل غيرك يا شيخ.... اسمك ايه؟ -شوقي -الدور جه عليك ومش لاقيينلك شغلانة.. شكلك محظوظ وهترتاح.. (يضرب حامد جبهته بيده): يااااااه كنت هنساها ازاي دي؟ انت تنضف الحمامات اللي هناك دي!
	مشاهد متعاقبة للإخوة وهم يرتبون الزنازين وينظفونها وشوقي ينظف	

	الحمامات وهو مندهش وغاضب وغير قادر على استيعاب المشهد.. وعلى شباك أحد الحمامات يرى شوقي قطًا صغيرًا، فيأخذه ويعطف عليه ويضعه بجواره في الزنزانة ويفتت له قطع خبز صغيرة.. إلى أن يدخل إلى فرشته في الزنزانة ويستلقي عليها كأنه ميت.. وينام (يحلم شوقي بميس سلوى، نفس مشهد فرحها أثناء خروجها من الكنيسة.. لكنه هذه المرة هو العريس.. بينما يرتدي ملابس السجن البيضاء! ونفس القسيس سيبدو في ملابس شيخ أزهري كأنه مأذون.. وفجأة يهجم البوليس على الفرح ويأخذون شوقي بالقوة من ميس سلوى)	

	شوقي يتوضأ بينما نسمع صوات أذان داخل السجن، وفي الساحة بين الزنازين توجد حصائر مفروشة.. يتوجه إليها شوقي بعد الأذان.. ويبدو أنه في يومه الأول (إذ تبدو عليه علامات الشرود وعدم الاستيعاب والغضب والتحفز).. وبينما يقف أحد المعتقلين (كلهم ملتحون وإسلاميون) ليؤذن لإقامة الصلاة.. يتقدم شوقي ليصلي فيجذبه أحد الإخوة من الجماعة من يده.. فلا يفهم شوقي.. لكنه يلاحظ أن مجموعة بعينها هي التي تتقدم الصلاة دون الباقين.. وبعد تسليمة الخروج من الصلاة يؤذن المؤذن للإقامة.. فتتقدم مجموعة أخرى..	

	وهكذا أكثر من مرة إلى أن يقيم مؤذن للصلاة فيجذبه صاحبه من الجما عة الإسلامية ليصلوا في دورهم! وبعد التسليم من الصلاة يأخذ الأخ الكبير الذي يبدو أنه مسجون منذ فترة شوقي جانبا	
		-أبومعاذ: إنت الأخ شوقي مش كده؟ -شوقي: أيوة أنا -أبومعاذ: أخوك في الله أبو معاذ.. اسمي عبد الحليم.. وكنيتي أبو معاذ -شوقي: ربنا يخلي -أبومعاذ: واضح إنك مدخلتش سجن قبل كده -شوقي: لا.. أول مرة..محصليش الشرف - أبومعاذ: أنا راجل حبسجي قديم.. ومقدر معاناتك في الأول.. وسمعت عنك سمع خير من قبل ما تيجي هنا - شوقي: آديك سمعت وشوفت! -أبومعاذ : الخاتم اللي في إيدك بيقول إن قدرك كبير عند الشيخ عمر! الخاتم ده قيمته كبيرة أوي - شوقي: الرجالة هي اللي بتدي الحاجة قيمتها.. محدش بياخد قيمته من خاتم ولا غيره! -أبومعاذ: بص يا شيخ شوقي.. في السجن كل طايفة بتصلي مع نفسها.. الجهاد مبيصليش مع الجماعة الاسلامية.. والسلفيين مبيصلوش ورا

		الاخوان.. والتكفير شايف الاخوان بالجماعة بالجهاد كفرة.. فمش هتلاقي هنا جماعتين بيصلوا سوا.. أو ورا إمام من جماعة تانية -شوقي: الداخلية اللي فرضت ده؟ -أبومعاذ: لا.. إحنا اللي فرضنا على نفسنا -شوقي: إزاي منبقاش صف واحد؟ - أبومعاذ: كل حزب بما لديهم فرحون -شوقي: الناس دي مبتصليش سوا.. هيقيموا دولة إسلامية سوا -أبومعاذ: ده لو قامت الدولة! -شوقي: يعني ايه؟ -أبومعاذ: يعني اعتبرني أخوك الكبير.. وبقولك متستغربش من اللي هتشوفه هنا.. أنا جيت هنا كذا مرة.. من 81 وأنا باجي هنا.. والسجن ده عالم ليه قوانين وقواعد غير قوانين وقواعد الدنيا برة
	شوقي ينتحي جانبا بمجموعة من الإخوة	-إحنا اتقبض علينا ازاي؟ -أخ1: أكيد في غلطة -أخ 2: أو خيانة! -شوقي: خيانة إيه! مين هيخون إخوانه.. الكلام ده ميتكررش -أخ 3: يمكن رصدوا حركتنا؟ -أخ 1: المهم إن الشيخ عمر بخير -أخ 2: المهم إن الإخوة يجيبوا محامين يجروا ورانا عشان نعرف نطلع ونرجع لأهالينا -شوقي: إنت عندك شك؟ -أخ 3: اعذرنا يا أخ شوقي.. انت راجل من عيلة ميسورة وأهلك يجيبولك بدل المحامي عشرة.. إنما إحنا ملناش غير ربنا

		شوقي: كلنا ملناش غير ربنا.. والمحامي اللي هيجري ورايا هيجري وراكم.. إحنا بنيان مرصوص الشيخ أبو معاذ وقد اقترب منهم: -يا أخ شوقي هات مجموعتك وضموا علينا! (ينظر أفراد المجموعة لبضعم البعض، ثم يتحركون)
	مشاهد متتابعة لشوقي في السجن هو والإخوة: -قراءة قرآن -صلاة -تدريبات رياضية يؤديها منفردا -يرعى القط الذي صادفه في السجن ويصحبه معه في كل الانشطة -مناظرات بين التيارات المختلفة داخل السجون -ضابط أمن الدولة يمسح بعينيه بصورة متكررة الأنشطة والمعتقلين دون أن يحتك بأحد	
	الإخوة في الزنزانة التي تضم شوقي	-الأخ وحيد: ياجماعة أنا شوفت رؤيا.. ولعلها بشارة -الشيخ أبو معاذ: نصلي الفجر ونروح للشيخ فوزي يفسرها.. الراجل ده أوتي من علم التفسير من وسع

	يتوضأون لصلاة الفجر.. وشوقي يمسد ظهر القط ويمسح عليه بيديه قبل الصلاة	
	بعد صلاة الفجر، يتحلق إخوة من التيارات المختلفة لدى الشيخ فوزي الذي نفهم أنه مفسر الرؤى والأحلام في السجن.. وأن الجميع يثق فيه	الأخ وحيد: يا شيخ فوزي رأيت إني باكل من طبق ملوخية خضرا كبير..لكن في إيد شدت الطبق من قدامي.. وبعد كده بقى بيني وبينه 3 خطوات.. واتحركت عليه وأكلت تاني الشيخ فوزي: أبشر.. الخَضار خير والدنيا نفسها موصوفة بالخضار..هتخرج من السجن للدنيا تاني.. قدامك 3 خطوات نتمنى على الله إنها تكون 3 أيام الاخ وحيد: الله أكبر.. الله يبشرك بالخير (مظاهر ابتهاج عام في صفوف الجالسين، بينما شوقي يرمقهم باستغراب بعض الشيء) سجين 2: يا شيخ فوزي.. شوفت إن زنزانتي فيها عصفور في قفص.. والعصفور بيحاول يخرج.. وصحيت على ادان الفجر -الشيخ فوزي: مادام صحيت على الاذان يبقى العصفور وصاحب الزنزانة هيخرجوا ان شاء الله (أجواء فرح وتهنئة) (أكتر من سجين يقص رؤياه ونسمع الشيخ فوزي وهو يقول: هتخرج ان شاء الله- دي آخرة سجنك وآخر أيامك بإذن الله- فرجه قريب وهتسمع خبر كويس) — -شوقي (بينما يتمشى مع الشيخ أبو معاذ) : هو كله براءة براءة؟ الملوخية الخضرا هتطلع من السجن.. وركوب المركب هتطلع من الحبس.. وزيارة خالتك يبقى فرجك قرب!

		-الشيخ أبو معاذ: متستكترش على الناس الأمل يا شيخ شوقي -شوقي: مش بتكلم عن الأمل.. بتكلم عن الألم.. ليه الناس دي كلها هنا أصلا ومحدش مدان (بالقانون) اللي هو بتاع (الدولة) -أبومعاذ: قانون الدنيا غير قانون الدولة.. أي دولة -شوقي: آخر مرة تواصلت مع الشيخ عمر كانت امتى؟ - أبومعاذ: كل زيارة بتوصلنا رسالة -شوقي: أنا منتظر بفارغ الصبر الزيارة دي - أبومعاذ: متحطش آمال كبيرة.. احنا مسجونين هنا وهما مسجونين برة.. -شوقي: يعني ايه؟ - أبومعاذ: يعني في ناس هنا بتقعد اسابيع وتخرج.. وناس بتقعد شهور.. وناس بتقعد سنين -شوقي: وده على اساس ايه ولا مين اللي بيحدده ولا ايه المعيار؟ -معيار؟ هههههه.. دي عالم كفرة! بيدغدغوا البني آدم ويفتفتوا فيه.. بيسيبوك يا إما وانت مخبر.. يا إما وإنت متنفعش لا طلبة ولا طار!
	-مشهد عام للإخوة بينما ينظفون ساحة المعتقل.. ويبدو أن شوقي تم إيكال مهمة إلقاء القمامة له.. بينما يراقبه الرائد حامد متلذذا بكسره.. مشهد عام للإخوة وهم يقفون طابور بينما يهندم الحلاق شعورهم ولحاهم.. (ويرفض البعض أن يقصر الحلاق لحيته	

	أو يهذبها، مكتفيا بإشارة) بينما يقف صول: شهلوا يللا عشان تطلعوا الزيارة -مشهد عام للمعتقلين وقد وقفوا طابور.. ثم بإشارة من الصول يهرولون إلى أن يخرجوا لساحة الزيارة... وبعد جلوس المعتقلين مع أسرهم على "الدكك" أو بعد افتراش حصر على الأرض.. تخلع السيدات المنتقبات النقاب .. الزائرون معهم أكياس وحقائب مليئة بالأكل والفواكه.. سيدات منتقبات ومخمرات وأطفال..	
	-يحضن شوقي أمه التي تبكي ويحاول تهدئتها - الشيخ أبو معاذ يحتضن سيدتين منتقبتين وطفلين يبدو أنهما ابناه	-شوقي: وحشتيني يا أما -أم شوقي: ليه شوقي بس.. ليه يا ابني السكة اللي دي آخرتها.. يا ما قلتلك - شوقي (مكابرا): سكة ربنا صعبة مين قال إنها سهلة؟ - أم شوقي: امشي في السكة اللي تعجبك.. بس انا عايزاك جنبي.. عايزاك كويس

		-شوقي: هطلع.. وقريب - أم شوقي: قومنالك محامي.. وعمك كلم مدير الأمن.. وقالوا إن ده اعتقال بنطعن عليه قدام القضا -شوقي: وعمي فين؟ مجاش ليه؟ - أم شوقي (تنظر إلى الأرض) -شوقي: طبعا عضو مجلس الشعب المحترم مش هييجي يدخل سجن عشان يزور ابن اخوه - أم شوقي: العيلة كلها يا ابني في مشكلة بسببك.. أحمد ابن خالك خايف التحريات عنه.. متخليهوش يتعين معيد في الكلية بسببك.. -شوقي: وانا دلوقت الكلب الجربان بتاع العيلة - أم شوقي: انت سيد الناس كلها شوقي: زمان كنت العيل اليتيم اللي كل واحد عايز يميل عليه.. اللي يتمريس واللي عايز يعمل أب.. ودلوقتي "الجربة" بتاعة العيلة.. كله هيشوف شوقي ده مين وهيعمل ايه - أم شوقي: يابني انا مش جاية انكد عليك.. أنا عايزة اطمن عليك شوقي: اطمني يا اما - أم شوقي : بتاكل كويس؟ بتنام كويس؟ -شوقي: ابنك راجل -أم شوقي: يا ابني ريح قلبي شوقي: باكل وبنام وبلعب رياضة وبعمل كل حاجة - أم شوقي: خد بالك من نفسك وهتطلع.. متقلقش.. -شوقي (ممازحا): انا عارف انك تقتلي عمي فيها.. لو مطلعنيش - أم شوقي: اقتلهم كلهم نفر نفر!
		-شوقي: طول عمري بقول عليك مجاهدة وصابرة

		(يتبادلان الضحك)
	الشيخ أبو معاذ مع اسرته، وتظهر هنا ابنته صباح.. التي تختلس النظر إلى شوقي ويختلس اليها النظر.. لكنهما سرعان ما يتراجعان بسبب طبيعة الظرف.. لكنهما يكرران اختلاس النظر مرة بعد مرة.. (بينما يلعب الولدان الصغيران، ابنا الشيخ أبو معاذ مع بعضهما البعض ويلتفان حول والدهم يحضنانه ثم يعودان للعب مرة أخرى)	الشيخ أبو معاذ: وحشتوني أوي -صباح: طمني عليك يا ابا - أبومعاذ: أنا زي الفل الحمد لله -صباح: صحتك عاملة ايه وبتاكل كويس ولا لاء.. -أبو معاذ: أبوك جبل يا بت.. لو الجبل اتهز ابوك ميتهزش.. إنتو عاملين ايه -صباح: عيالك زيك.. ميتخافش عليهم ..نجحوا في المدرسة وطلعوا من الاوائل -أبو معاذ: أيوة كده شرفوني.. قولي لي يا صباح.. عمك بيزوركم؟ -صباح (بارتباك وافتعال): اه بيزورنا على طول.. وكله بيسأل علينا.. متشلش انت همنا.. ربنا يفرج همك -أبو معاذ: هتفرج بإذن الله متقلقيش.. هتفرج
	ليلا في الزنزانة بينما يجلس الإخوة، كل واحد منهم شارد أو يقلب بين صفحات كتاب ولا يبدو أنه بكامل تركيزه	الشيخ أبو معاذ: يا إخوة.. زي ما الزيارة دي المفروض بتفرحنا وتقابلنا بحبايبننا.. لكنها بتنكد علينا وبتفكرنا بأهالينا.. وبتحسسنا باللي ناقصهم.. أخوكم حبسجي وخبرة عنكم.. لو دققتم بزيادة.. هتطقوا.. افتكروا القعدة الحلوة بتاعة النهاردة.. وعدوا عشان تعدي الايام عليكم! (يقوم إليه شوقي ويزنقه في الزنزانة) -شوقي: الشيخ عمر والجماعة مبعتوش حاجة؟ -أبو معاذ: يا ابني افهم بقى.. احنا هنا بدالهم! شوقي: بدل مين؟

		-أبو معاذ: ده قفص ولازم يبقى مليان.. مش مهم مين.. كل واحد من اللي جوة قصاده واحد برة.. وكل واحد من اللي برة (فديناه بذبح عظيم) على هيئة خروف زيي وزيك جوة! -شوقي: انت بتقول ايه؟ -أبو معاذ: بقولك اللي انت مش عارف تشوفه بعينك.. ولا راضي تفهمه بعقلك -شوقي: يعني ايه.. فهمني.. الشيخ عمر ده زي أبونا كلنا.. أبونا باعنا؟ -أبو معاذ: لو جالك الطوفان حط ابنك تحت رجليك! شوقي: يعني هو اللي سلمنا للكفرة اللي ساجنينا؟ أبو معاذ: الكفرة اللي ساجنينا زي الغولة.. مبتشبعش.. لازم تسجن وتقتل.. والجماعة مش ملايكة.. الجماعة بتمشي أمورها.. بتشخلل عشان تعدي! -شوقي: ودولة الخلافة؟ وفرسان الشريعة؟ والمصحف اللي حالفين عليه؟ -أبو معاذ: المصحف اترفع على أسنة الرماح -شوقي: يعني اللي احنا فيه ده كدب -أبو معاذ: الحياة كلها كدب في كدب -شوقي: وانت رضيت ليه بالكدب أبو معاذ: محدش بيبيع سبح.. حتى الجماعة! شوقي: يعني عمري وكرامتي.. ضريبة دافعها الجماعة عشان تكمل أبو معاذ: الموضوع مش شخصي يا شيخ شوقي.. لو حد اختارك بعينك عشان يبيعك ليهم كنت هقولك ازعل .. لكن احنا متباعين بالزوفة.. بنتاخد عشوائي.. شوقي: وانت بتتكلم عادي كده ليه.. فاهم ده كله وفي الجماعة لسة ليه؟ أبو معاذ: عشان الجماعة بتبعت لاهلي فلوس وانا مسجون.. عشان مينفعنيش مكان برة الجماعة.. عشان لو سبتهم مش هشتغل سفير مصر في فرنسا..

		فهمت! ولا فلوس اهلك عامياك عن انك تشوف ظروف الناس.. عيالي برة مين يأكلهم ويكسيهم ويعلمهم؟ الدنيا بتجبر يا ابني على الناس.. اللي هما عايزينه واللي مش عايزينه! -شوقي (ضاحكا بسخرية مريرة): يعني انت دلوقتي شغال معتقل! ساجنينك وبتاخد فلوس من الجماعة عشان أهلك!.. كأنك في الخليج وبتبعتلهم فلوس أول كل شهر! انت شغال "ضريبة" بتدفعها الجماعة.. وبتاخدها الغولة.. هههههههههههه
	شوقي يجلس ساهرًا ساهما ينظر في سقف الزنزانة... ويملس على القط.. بينما نام جميع الاخوة.. ولا يوجد أحد مستيقظ سوى الشيخ أبو معاذ.. ويبدو الارهاق والصدمة على شوقي.. وتبدو الشفقة على الشيخ أبو معاذ تجاه شوقي	
	الضابط (خالد) في المكتبة ومازال عاكفًا على قراءة الملفات والأوراق، وقد فتح كراسته وبدأ يكتب، ونسمع جيدا صوت خالد اثناء الكتابة	" تكمن قوة وزارة الداخلية في أنها ممثل للقانون، ومن قوة القانون قوتها، لكن بعض القيادات السابقة وبعض الزملاء تصوروا أن قانون الغاب لا قانون الدولة.. هو الذي يمكنه أن يدير المجتمع.. وما حدث أن المجتمع تحول إلى غابة.. فلم يفلح معه قانون الدولة ولا قانون الغابة.. إذ أن قانون الغابة ينص على أن البقاء للأقوى.. الأمر الذي جعل الجميع يتنافس على القوة.. وفي مضمار السباق على القوة.. سقط كثيرون.. وضمن من سقطوا كان "العدل" نفسه"
	مكتب المأمور العميد صلاح حواش	-العميد صلاح : في ظابط جديد منقول عندنا..

	وضابط أمن الدولة يجلس معه الرائد حامد..	الرائد: حامد: يشرف ويآنس العميد صلاح: وراه حدوتة الرائد حامد: ماله؟ -ع.صلاح: كان بيخدم في الأمن المركزي في أسيوط.. اشتبك هو ومجموعته مع تجار مخدرات.. العيال دخلت جوة الجبل..القوة دخلت وراهم.. واد منهم دبح ضابط بمطواه.. حامد: لاحول ولا قوة الا بالله.. والضابط يعز عليه أوي؟ ع. صلاح: ابن عمه وصاحب عمره ودفعته حامد: وبينقلوه مصلحة السجون ليه؟ عميد صلاح: تقرير من رؤسائه.. زمايله لاحظوا بعد فترة الصدمة الأولى إنه بقى بيتعامل بعنف مفرط في العمليات اللي بينزل فيها.. وبعد تحقيقات سرية اتضح إنه ضرب نار في 3 بيطاردهم مكنش مضطر يضرب فيهم نار حامد: فبيبعدوه عن الاشتباك عميد صلاح: وجايبينه للسياسي هنا بعيد عن الجنائي.. بحيث ميطلعش منه أي عنف ناحية أي مسجون جنائي ممكن يفكره بالعيال اللي قتلوا ابن عمه.. شهادات زمايله بتقول إنه كان كفؤ رغم انه لسة صغير.. حامد: آهي هي الدنيا كده -عميد صلاح: محتاجين ناخد بالنا منه لحد ما يندمج تاني ويرجع ضابط -حامد: يهم حد في الوزارة؟ -عميد صلاح: العميد خيري العشماوي شخصيا اتصل يوصي عليه -حاامد: هو اشتغل معاه؟ عميد صلاح: بيعتبره ابنه وشايف إنه هيبقى من احسن ضباط العمليات الخاصة في مصر.. ولما اتنقل كان على عين خيري

		-حامد: خيري ما يعلاش عليه في شغله.. ولما ده يبقى رأيه يبقى الواحد يزعل ع.صلاح: قدرنا وقدر اللي يشتغل الشغلانة دي يا حامد بيه -حامد: عندك حق ياباشا.. الله يكون في عوننا والله من دي شغلانة
	العميد صلاح والرائد حامد يتجولان في السجن ومعهما النقيب حلمي هاشم (الضابط الوافد حديثا).. ويشرحان له السجن وتقسميه وأحواله.. وبينما يمران أمام الزنزانة التي يوجد بها شوقي.. تلتقي عينا حلمي هاشم مع شوقي الشيخ.. يحصل eye contact ما بينهم.. وكأن في تناغم ما حصل بين الاثنين.. وفضول متبادل من كل منهما تجاه الآخر..	
	الشيخ عمر يجلس ومعه المجلس المقرب منه (حوالي 6 أفراد بخلافه) بينما يسمعون من	-الشيخ عليوة: الراجل ده مصمم يمشي في طريق الغي والضلال جليس آخر: إمتى يا شيخ عمر هنطبق شرع الله بدل الكفر اللي احنا عايشين فيه ده..

	الراديو خطابا لحسني مبارك في منتصف الثمانينات يتحدث عن الأوضاع السياسية والاقتصادية للبلاد	جليس ثالث : قانون وضعي.. اقتصاد مليان ربا.. ظلم وتظالم.. الاسلام مضروب بيه عرض الحائط الشيخ عمر: وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ.. لهم حين.. ولنا معهم موعد.. روحوا اطمنوا على إخوانكم وبثوا فيهم الثبات على العقيدة... ووسعوا دايرة دعوتكم لاكبر قدر ممكن من المسلمين.. حتى من العصاة والمخالفين.. الناس هي درع المعركة بينا وبين الحكومة.. الناس بتغير على دينها حتى وهي على المعصية.. متخسروش تعاطف حد.. اللي يتعاطف معاك النهاردة بقلبه بكره يتعاطف بلسانه.. بعده يتعاطف بإيده.. أوصيكم بعوام المسلمين.. جرجروهم للشريعة.. لكن برفق.. ساعدوهم بلا كبر.. انصرفوا يرحمكم الله.. الشيخ جلال: عايزك يا شيخ عمر الشيخ عمر: خيرا ان شاء الله (بينما قد انصرف بقية الجالسين) الشيخ جلال: الأوضاع في السجون مش في أفضل حالاتها اللي واصل من الاخوة جوة إن كتير معنوياتهم في حال سيئة للغاية.. الشيخ عمر: وماذا ترى؟ الشيخ جلال: الداخلية ملاعين.. لكن لازم صفقات واتفاقات طوال الوقت الشيخ عمر: على ماذا نعاهد من لا دين له؟ الشيخ جلال: زي ما بيقول الناس.. الأمور أخد وعطا

		الشيخ عمر: وقد أخذوا زهرة شباب إخوتنا.. وأنهوا حياة آخرين.. ناقصهم ايه ياخدوه؟ الشيخ جلال: ائذن لي فضيلتك.. إنت إمام متفق عليه من أهل علم ومن طايفة من المسلمين كلها على شرع الله.. ائذن لي أقعد معاهم ونرى ماذا يمكن أن نقدم لإخوتنا الشيخ عمر (بعد طول نظر وتفكير وكأنه يقلب الأمر بداخله، لمدة تصل لحوالي 40 ثانية أمام الشاشة): اجلس معهم.. فقد جلس من هم خير منا مع من هم شر منهم.. ولكن اربط قلبك كما في كل مرة جلست معهم فيها على أنهم عدو.. الشيخ جلال: ده أمر مفروغ منه الشيخ عمر (وبينما يرحل جلال وقد قارب على الخروج من باب الغرفة): كأننا الإسلام في ضعفه.. وكأنهم قريش في كبرها وجبروتها.. لا تنس الشيخ جلال: ألا إن نصر الله قريب
	الضابط خالد يستأنف كتابة انطباعاته وملاحظاته الجانبية	" كل التيارات المتطرفة، كما يشير الارشيف وكما تكشف التحريات السرية الخاصة بنا، اعتقدت أنها تعيد سيرة الاسلام منذ البداية.. يصنفون ضفعهم على انه من قبيل ضعف الدين الاسلامي في بداية البعثة النبوية المشرفة.. ويعتقدون أن ردع الدولة لهم مماثلا لردع قريش للمسلمين الضعفاء.. إنهم يتلمسون أوجه شبه بينهم وبين الصحابة الاوائل.. واذا لم يجدوا وجه الشبه اخترعوه.. لذلك كان أفراد هذه الجماعات من الخارجين على القانون يستبسلون في مواجهة قوات الشرطة على نحو غريب.. وإذا لم يتوفر لنا فهما دقيقًا لكل ما يدور في عقول أفراد هذه الجماعات.. لن نتمكن من مواجهتهم لا بالفكرولا بالسلاح"..

	في حوش السجن بينما يتريض المسجونون ويجلسون في حلقات، ويتسامرون، ويمارسون عدة مظاهر حياتية خارج الزنازين في وقت التريض اليومي.. شوقي يجلس جانبا مع الشيخ أبو معاذ	الشيخ أبو معاذ: مش عايز أكون تقلت عليك شوقي: إنت شاورت لي على الحمل التقيل اللي فوق كتفي بس شيخ أبو معاذ: كلنا شايلين شوقي: بس انا معرفش ان اللي شيلني الحمل فوق كتفي يبقى "أخويا".. مش الغريب (يوميء لأحد أفراد الشرطة الذين يعبرون أمامه كناية عن أن الذي اعتقله هو الداخلية) الشيخ أبو معاذ: اللي قلتهولك ظن وشك.. إنما أنا معرفش الغيب.. انت بتفكر في ايه؟ شوقي: اسمها قررت ايه أبو معاذ: القرار كلمة كبيرة.. خاصة في اللي لعب لعبتنا شوقي: أنا حر.. محدش مداينني بحاجة ولا حد إداني حاجة.. أبو معاذ: إنت دلوقتي بين فكين.. فك الجماعة.. وفك الحكومة شوقي: الجماعة لما أطلع هحاسبها لو صح الكلام.. وهكسر فكها كمان أبو معاذ: والحكومة شوقي: دي لسة حسابها في علم الغيب أبو معاذ: حد بيحاسب الحكومة؟ شوقي: متخلقش اللي ياخد مني حاجة واسيبهاله.. حقي لازم أجيبه وكل اللي عليه فاتورة يدفعها أبو معاذ: لو شطحت مش هيبقى لك دية شوقي: ديتي إني أعمل اللي انا عايزه.. لا اللي ساجنني أحسن مني ولا اللي بعتني ليه أحسن مني أبو معاذ: دي مش خناقة في بلدكم وانت عشان ابن عيلة كبيرة هتعرف تخلصها لصالحك.. دي لعبة حياة وموت

		-شوقي: واللي لعب بحياتي وموتي يا شيخ أبو معاذ.. واللي استأمنته على روحي وأنا فاكره بيرفع راية الاسلام أتاريه بيرفع راية "أمن الدولة"؟ أبو معاذ: قلت لك.. كله لازم يتفق.. اللي تحت الترابيزة غير اللي فوقيها.. وكله بيمشي حاله.. عشان كله يعيش شوقي: وأنا مش عايز "أعيش" أنا لا نعجة ولا بهيمة.. أنا عايز "أكون" أبو معاذ: بس انت بني آدم.. من طين.. ضعيف شوقي: مش كل اللي من طين ضعيف.. ولا كل اللي من نار قوي (يمر الضابط حلمي بينما يتجول وسط المسجونين كأنما يتفقدهم.. ثم تلتقي عيناه وشوقي مرة أخرى)
	اللواء سعد ثابت يجلس في مكتبه ويشرب العصير، بينما يدخل عليه المقدم فهمي فيما يبدو أنه اجتماع متفق عليه	فهمي: تمام يا أفندم سعد: اقعد يا فهمي فهمي: فرصة عظيمة ليا إن جنابك تسمح إني أتعامل معاك مباشرة وأتعلم منك سعد: الوضع ايه عندك فهمي: الجماعة في حالة عدم اتزان.. جوة السجون في غضب.. وغضب السجون وصل لحد الشيخ عمر.. وبالتالي متوقعين إما غضب في الداخل يلخبط أو يقلل من قدرة الشيخ عمر على السيطرة على أتباعه.. أو يضطر الشيخ عمر إنه يميل للريح ويعبروا عن غضب في الخارج عشان يحسسوا المساجين ان في حد بيثأر لهم أو أن في مواجهة مع الدولة.. وإنهم مراحوش فطيس وبعد ما اتسجنوا كله سكت وتخلى عنهم اللواء سعد: ده تقديرك ولا تقدير مصادرك فهمي: تقديري بعد تحليل الموقف ودراسة ردود الافعال المتوقعة اللواء سعد: نسبة اختراقك لهم قد ايه فهمي: على كل المستويات بتوجهيات سيادتك يا افندم.. في السجون وخارج السجون..

		اللوا سعد: بص يا فهمي.. الدولة مينفعش بين يوم وليلة تهاجم جماعة أو تيار بعينه وتخلص عليه.. مش هينفع تقتل ولا هينفع تسجن آلاف الناس.. مهمتنا إننا نفكك الحاجات دي زي ما عيالنا في البيوت بتقعد تفك في المكعبات وهي بتلعب.. ويمكن من حسن حظنا ان واحد زي عمر ده مش متهور أوي.. وبيفكر كتير قبل أي قرار.. لأنه لو اتهور هنضطر.. نرد.. وبقوة.. وبقسوة.. وأي رد ليه تمن في الناحيتين.. إحنا عايزين بأقل تمن.. نمشي الدنيا (زي ما احنا عايزين).. لا بتتحل ولا بتتحسم.. لحد ما نقرر المناسب لينا ايه.. من منظور "أمن" "الدولة".. فاهمني؟ "أمن".. "الدولة" فهمي: ممكن أفهم من سيادتك اكتر يا افندم؟ اللواء سعد: اضرب بس متموتش.. انت مش عايز تقضي عليه.. لأنه جزء من توازن الداخل بين القوى المختلفة.. وجزء من ورق مفاوضاتك الدولية..ودي انت لسة صغير شوية عشان تفهمها.. المهم انك لا توقعه.. ولا تسيبه يقف.. فاهمني يا فهمي؟ ولا انت اسم مش على مسمى -فهمي: أوامر يا افندم اللوا سعد: فتت فيهم واتكلم مع كل اللي متخانقين.. كله ييجي مكتبك ويقعد معاك ويشتكي لك وتسمع منه وتأمره وينفذ فهمي: أوامر يا فاندم (اللوا سعد يوميء بيده بما يعني انصرف).. ويخرج فهمي ويشعر أنه انتصر أو فاز بشيء ما
	فهمي من مكتبه يتصل بالرائد حامد	فهمي: الوضع إجمالا عامل ايه؟ حامد: زي ما راصدين.. غضب عام

		فهمي: في أي أفراد سلوكهم ظاهر عليه شيء مختلف حامد: الولد اللي اسمه شوقي منطوي شويتين وشكله محبط ويائس -فهمي: احباط شكله عامل ازاي ؟ -حامد: تقدر تقول زي ما يكون حس انه راح فطيس.. ومبيتكلمش تقريبا الا مع عبد الحليم الفوال.. فهمي: انكشه بطريقتك.. عايز اشوف ضربة كمان هتزود غضبه ولا هتكسره حامد: والباقيين فهمي: خليك في الجماعة دول بس.. الجهاد والتكفير هنشتغل عليهم بطريقة تانية.. وقدام شوية حامد: أوامر يا فهمي بيه
	شوقي يجلس في ساحة المعتقل منزويا في جنب ويقرأ في كتاب (الرحيق المختوم) وبينما يقرأ يسمع صوتا يسأله سؤال.. يلتفت لصاحب السؤال فإذا هو النقيب حلمي هاشم	حلمي هاشم: إيه جزاء القاتل في الاسلام يا شيخ؟ شوقي : (ينظر إليه نظرة متأملة ساكنة) ثم يجيب: يُقتل حلمي هاشم: ومين اللي يقتله؟ شوقي: ولي القتيل أو ولي الامر حلمي: ولو ولي الامر قال يتسجن ولا اي حاجة غير أمر الله شوقي: يبقى ولي القتيل حلمي: الكلام ده أكيد؟ شوقي: إنت دارس قانون حلمي: وإنت فاهم شريعة شوقي: هي الداخلية عايزة مفتي؟ حلمي: أنا مش الداخلية.. أنا بدردش معاك شوقي: وهو القتل فيه دردشة؟

		حلمي: ده سؤال في الفقه مش في القتل شوقي: يعني هو سؤال عن فقه صناعة البسبوسة؟ حلمي: فتح الله عليك يا شيخ شوقي (ثم يهم بالانصراف) شوقي: سيبت مشايخ السجن كله وجيت تسألني أنا ليه تحديدا؟ حلمي: تقدر تقول حاجة كده زي متوسم فيك خير شوقي: وهو في ظابط بيتوسم خير في مسجون؟ حلمي: بس يمكن مسجون يتوسم خير في ضابط! ينصرف حلمي بينما يفكر شوقي في المشهد ككل
	مجلس عام في براح السجن، بينما يجلس الشيخ فوزي لتفسير الرؤى والأحلام.. بينما يحكي أحد المسجونين حلما رآه	المسجون: خير اللهم اجعله خيرا يا شيخ فوزي.. رأيت أننا جميعا أنا وأنت والإخوة في وادي كله نخيل.. وكل أخ وهو قاعد مكانه تيجي له يد مجهولة وبها سباطة بلح.. من الناس من أخذ سباطة ومنهم من أخذ اثنين ومنهم من أخذ أكثر وأكثر.. حتى أنت يا شيخ فوزي أخدت سباطة كبيرة جدا! أما أنا فـــ (لا يكمل جملته حتى يقتحم عليهم العساكر المجلس وبيد كل منهم جريد نخل) وينادي صول بصوت عالي: حملة تأديبيبيبيبيب، وينهال العساكر فيهم ضربا بجريد النخل ويتفرقون في كل جانب.. بينما يشتبك شوقي مع العسكري الذي يحاول ضربه ويطرحه أرضا ويقاوم ضرب الباقين إلى أن يجتمعوا عليه) بينما يصرخ الشيخ فوزي والجريد يهوي على جسمه: تفسير رؤياك القطران أهو.. سباطتي جاءت يا غراب الشؤم!

	شوقي مكبل بحبل من يديه إلى الخلف ويقف في مكتب الرائد حامد بينما ينزف وتبدو عليه آثار الضرب المبرح	الرائد حامد: ليه الشغب والمقاومة يا شوقي -شوقي: ليه الضرب من غير سبب؟ -حامد: تأديب بسبب مخالفات عامة مرصودة في السجن شوقي: وإحنا ليه معتقلين أصلا؟ -حامد: بالقانون شوقي: قانونكم -حامد: قانون وماشي ع الكل شوقي: وأنا مش الكل -حامد: إيه أحسن من الناس دي كلها؟ شوقي: مش كل عود يتكسر -حامد: كل عود ليه كسرة -شوقي: هتاخد روحي ومش هتكسرني حامد: روحك خليهالك ملهاش عازة عندنا.. بس لو عايز اكسرك هكسرك واكسر أمك كمان (شوقي يركل الضابط حامد برجله ركلة عنيفة ويشتبك معه ويضطر العساكر للتدخل والضرب في شوقي) بينما يصيح: متجيبش سيرة امي يا ابن الكلب!
	العساكر تجرجر شوقي بعدما تدهورت حالته تماما.. للحبس الانفرادي.. بينما يشاهده من وراء القضبان باقي الاخوة..	

	الرائد حامد بينما تبدو عليه اثار الاشتباك مع شوقي، ويجري اتصالا بالمقدم فهمي.. ندخل على المكالمة من منتصفها تقريبا	حامد: فهمي بيه.. (شوقي) اتقلب ضبع.. الغضب اللي جواه مش عارفين هياخده لفين.. -فهمي: انت دوست على الحتة اللي هتخليه غضبان لحد ما يموت -حامد: كل واحد بيتلكك عشان يبقى اللي عايز يبقاه فهمي: كده شوقي بمواصفاته دي لو مشي في اللي انا متصوره.. هنلعب لعب حلو أوي.. حامد: عايز أأدبه بزيادة فهمي: مش هو في حبس انفرادي؟ ومضروب ومكسر؟ حامد: وبنأكله مرة كل يومين! فهمي: حاسب.. متزودش معاه.. لو انت حابس نمر.. متكسروش عشان ميعقدلكش الموقف وتضطر تنهي الحكاية كلها بطلقة!
	الضابط خالد في غرفة تبدو أقرب لغرفة استعلامات.. بينما يتحدث إلى ضابط يبدو أنهما يعرفان بعضهما البعض.. ويبحث معه عن تليفون وعنوان أمام شاشة كمبيوتر	خالد: يا أخي شوف أي شيء متاح عنه الضابط ماجد: هو مبدئيا مفيش معلومة عن جنازة اتعملت له.. فهو في الاغلب حي يرزق مفيش موبايل ليه.. الراجل خرج من الخدمة سنة 1997.. لكن عندنا عنوان ليه في القاهرة أهو خالد: هاته فورا الضابط: كورنيش المعادي برج اللؤلؤة بعد منطقة البنوك.. (خالد يحفظ البيانات وينطلق فورا إلى سيارته)
	مشاهد لخالد يركن سيارته، ويخرج وفي يده دوسيه، ثم يدخل إلى أحد الأبراج ويركب الاسانسير ويضرب رقم الدور 18..	خالد: مساء الخير يا افندم يا سيادة اللوا.. أنا الرائد خالد الرفاعي.. ممكن أدخل؟ سعد ثابت: يااااه.. ده ممكن جدا (يدخلان لبيت يبدو أثاثه من فترة التسعينيات، عليه تراب ويبدو عليه آثار الاهمال وأن الرجل يعيش بمفرده وإن كانت الاشياء تبدو فخمة، أو كانت فخمة وقت شرائها.. ثم يجلسان سويا وخلفهما النيل ومنظر عام للقاهرة)

	يخرج خالد من الاسانسير.. الدور بكامله كئيب.. باب أمامه قمامة..وباب عليه عش عنكبوت.. وباب عليه يافطة (دكتور حسن العسال).. وباب بلا يافطة لكن لاتوجد آثار غبار أو تراب.. بما يعني أنه مسكون.. وبالتالي هو المقصود .. خالد يضرب الجرس ويلاحظ التراب على سبابته، بما يعني أن القة شبه مهجورة ولا يجيء إليها أحد.. وبعد وقت ينفتح الباب ونرى اللواء سعد ثابت.. وقد كبر في السن	سعد ثابت: أول حد يرن الجرس من أسبوع.. آخر مرة كان البقال.. وأول حد من الداخلية ييجي من 15 سنة.. ولا كأن الواحد خدم البلد دي أكتر من 30 سنة.. ولا كأن كان ليه تلامذة.. -خالد: تقدر تقول يا افندم إني جاي لحضرتك عشان (أستفيد) منك و(أسألك) مجموعة من الأسئلة.. -سعد ثابت: مكلف بصورة رسمية بمقابلتي.. ولا منك لنفسك؟ خالد الرفاعي: أنا في مهمة رسمية وعندي كل الصلاحيات اللي أتعامل بيها بالصورة اللي تخلي مهمتي تتنفذ على أحسن وجه سعد ثابت: يعني مش وزير الداخلية ولا حد من مساعديه اللي بعتك ليا بصورة شخصية؟ خالد الرفاعي: أنا اللي جايلك يا افندم من نفسي سعد ثابت: رغم ان نص مساعدين الوزير بتاعكم تلامذتي.. لكن في عيب قاتل فيهم كلهم.. محدش بيقرا تاريخ.. محدش بيراجع اساتذته.. محدش بيستفيد من الماضي خالد الرفاعي: تقدر تقول يا افندم اني جاي استفيد من حضرتك.. من الماضي والتاريخ سعد ثابت: خير يا خالد يا ابني (قطع)
	مكتب مدير السجن العميد صلاح.. بينما يتكلم معه أحد الصولات (الصول حسان)	-الصول حسان: يا افندم شوقي لسة بينزف.. ومغمى عليه ومش عارفين نفوقه -العميد صلاح: شوف دكتور السجن فين -الصول حسان: أجازة يا افندم النهاردة.. مفيش غير نطلب دكتور من الجنائي أو إسعاف

		-العميد صلاح: روح شوف لي أي دكتور مقيم من الجنائي
	دكتورة فيولا تلملم أوراقها من داخل مكتب أحد الضباط المسؤولين عن المساجين الجنائي	الضابط: دكتورة فيولا.. في سجين في السياسي لازم يتعرض على طبيب.. ومفيش طبيب غير حضرتك دلوقتي في السجن -فيولا: أيوة بس انا طبيبة نفسية.. -الضابط: حضرتك في الاول وفي الاخر تقدري تساعديه دلوقتي احسن من اي حد فينا.. لحد ما نقدر نوفر له رعاية صحية.. خاصة انه بينزف -فيولا: وحضرتك متأكد ان حد من "هناك" هيرضى يتعرض على طبيبة ست؟ -الضابط: معندوش اختيارات تانية.. وهو اصلا فاقد الوعي -فيولا: طيب ياريت تجيبهولي في غرفة الكشف
	تنهي فيولا خياطة جرح في ذراعه وتضميد جراحه، ويبدوو أنه تم حقنه أيضا لإفاقته.. يفيق شوقي رويدا رويدا	-شوقي: انت مين؟ -فيولا: دكتورة -شوقي (غاضبا): وإزاي يجيبونا لدكتورة.. فين دكتور السجن (ثم يتألم، وبينما تنحني رأسه يلحظ الصليب معلقا في سلسلة على رقبة فيولا) -فيولا: والله بعد كده ابقى اختار تنضرب وتفقد وعيك في وجود دكتور مش دكتورة.. -شوقي: انت اللي خيطت دراعي.. -فيولا: أيوة -شوقي: متشكر -فيولا: العفو.. ولو إن أي ترزي كان هيخيطك أحسن من كده (معلش انا لا استقبال طواريء ولا جراحة) -شوقي: أنا واثق في حظي إنه كويس وإنك عملت أحسن ما يكون -فيولا: وهو اللي حظه كويس يتسجن؟ -شوقي: السجن مرحلة..

		-فيولا: شكلك متفائل -شوقي: تقدري تقولي واثق -فيولا: أنا واثقة بقى إنك لازم ترتاح وتاكل كويس
	شوقي يقف في طابور في ساحة المعتقل وفيه الشيخ أبو معاذ وحوالي 30 شخص آخر.. بينما يتكلم مأمور المعتقل.. ومن بعيد ومن شباك مكتبه يرمق الرائد حامد المشهد بينما يدخن سجائره	المأمور: هتترحلوا على المديرية.. وهناك هيتم إخلاء سبيلكم.. مشوفش وش حد تاني فيكم هنا (تكبير وتهليل وفرحة واحضان متبادلة بينما يقف شوقي جامدا دون أي رد فعل) يللا غوروا من هنا.. تلموا حاجتكم في عشر دقايق ومنشوفش وش حد تاني..
	مشاهد متنقلة للكاميرا بين زنازين التيارات المختلفة لرصد الفرحة وأجواء التهنئة بخروج المعتقلين وترحيلهم، مع بعض الوجوه التي تنظر بحزن وتنتظر اليوم الذي ستخرج فيه.. يلملم شوقي حاجته، ويصطحب القط معه خارج السجن!	
	مشاهد متتالية متقطعة:	الشيخ جلال: مساعينا معاهم نجحت والحمد لله واستردينا بعض الاخوة من سجونهم وزبانيتهم

	1- شوقي تنفس الهواء أما مديرية الأمن وينظر للشيخ أبو معاذ بابتسام 2- الشيخ جلال يدخل على الشيخ عمر ليخبره بنبأ الافراج	الشيخ عمر: اللهم لك الحمد حمدا كثيرا الشيخ جلال: محتاجين نقعد معاهم ونشوف الفترة دي عملت فيهم ايه الشيخ عمر: إخوانك جرحى الشيخ جلال: دي كانت محنة واختبار.. ولازم نشوف النفوس فيها ايه.. ليميز الله الخبيث من الطيب الشيخ عمر: لا أرتاح لما ترمي إليه يا جلال الشيخ جلال: لا أرمي إلا لمصلحة دولة الاسلام الشيخ عمر: دع الأمر لمن بيده الأمر
	نعود لمشهد خالد الرفاعي مع سعد ثابت	-خالد الرفاعي: ليه يا افندم متعاملناش بالقانون مع اي تنظيم خارج عليه وبيهدد سلامة المجتمع وامن الدولة - سعد ثابت: انت لسة يا ابني عايش في المثاليات دي خالد: سؤالي يا افندم واللي هيفرق في فهمي لامور كتير وهيفرق في تقريري اللي هرفعه للقيادة الاعلى مني ..هل تكوين وتفتيت الجماعات الارهابية ورعاية وجودها كان تصور شخصي من حضرتك لطريقة التعامل معاها.. ولا كانت خطة مستقر عليها داخل الوزارة وبمعرفة القيادة السياسية؟ سعد ثابت: يعني ايه خطة الوزارة؟؟ أنا الوزارة.. أنا اللي كنت بفكر واخطط واقول اللي يتعمل واللي ميتعملش.. الوزير يسمع كلامي.. ولما نقعد مع اللي اعلى من الوزير انا اللي بقعد وبتكلم.. انا الوزارة.. انا الوزارة.. جاي تقولي اللي فوقك كان موافق ولا لاء.. مكنش فوقي حد.. خالد الرفاعي: أنا مقدر يا افندم اني بتكلم مع ضابط استثنائي في تاريخ الوزارة.. لكن أنا بستوفي صورة معينة وحضرتك لازم تقدر ده سعد ثابت: هقولك درس مهم يا ابني..

		رقم واحد في البلد دي مش بالضرورة هو رقم واحد قدام الناس.. رقم واحد في البلد دي هو اللي بيتصرف وبيعمل.. الواجهة اللي قدام الناس ده حاجة.. واللي بيتصرف على الارض حاجة تانية.. وانا كنت رقم واحد.. يتبدل عليا الوزرا وانا رقم واحد.. فاهم؟ خالد: ودلوقتي يا افندم رقم كام؟ كل ضابط ليه يوم هيقعد في بيتهم ومش هيفضل في سجله غير تاريخ خدمته للبلد سعد: وانا ياما خدمت خالد: مخالفة القانون مش خدمة يا افندم سعد: أنا عملت الصح.. عملت لمصلحة الناس.. مصلحة الناس دي مش هي اللي في الدساتير والقوانين.. الدساتير والقوانين دي ميتة مكانها مبتتكلمش في كل موقف.. مبيتعرضش عليها شيء معقد ولا ليه وشين.. احنا اللي بنطبق القوانين وبنختبرها لو لزم الامر.. وأنا عملت قانوني خالد: وقانونك سجن ابرياء حولهم لارهابيين.. وقعد يتفاوض مع متطرفين لحد ما بقوا مليشيات مسلحة..وساب مجرمين ارهابيين كان لازم يتحاكموا عشان يفضل في جماعات يتكلم معاها ويفاوض بيها.. قانون حضرتك فتح بوابة الجحيم..و لحد النهاردة مش عارفين نقفلها سعد ثابت: إنت جاي تقيم تاريخي؟ خالد الرفاعي: جاي أسأل حضرتك وبس.. أملا خانة فاضية في بحثي. وحضرتك اللي عندك الاجابة. سعد ثابت: شغلي كان الكل بيحلف بيه.. ماعدا جمعة عبد النبي كان مثالي زي حالاتك كده..

		سمعت انه بقى بيدي محاضرات في كلية الشرطة بعد كده.. تلاقيه درسلك.. كلامك شبه كلامه خالد: اللوا جمعة علم أجيال.. وغرس فينا احترام القانون سعد ثابت: مانا بقول "نَفَس" الكلام واحد برضه.. جمعة اللي باعتك؟ خالد: اللواء جمعة مات من 12 سنة يا افندم سعد ثابت: وأنا من عشرين سنة ميت هنا.. عنكبوت معشش على روحي.. عايش لوحدي.. لا حد كرمني ولا حد قالي تعال امسك محافظ ولا وزير.. ولا حد بييجي يزورني.. لواء متقاعد يجلس مع نياشينه.. ومسدس مصدي! خالد: أنا شاكر لحضرتك يا سيادة اللوا على وقتك.. والدوسيه ده حضرتك ممكن تقراه وقت ما تحب (يترك خالد الدوسيه ويتجه إلى الباب ويرحل)
	شوقي في بيته وتحتفل به أمه ويزوره أقاربه وبعض الجيران والاجواء سعيدة، ومعه قط السجن، بينما يبدو في عينيه تفكير وانشغال.. مزيج غير مفهوم من الغضب والتفكير في المستقبل.. ثم يسمع شوقي صوت طرقات على الباب.. يتوجه لفتحه.. فيجد أحد صولات السجن	- شوقي: خير يا صول مناع؟ - الصول: حامد بيه باعتلك الهدية دي (ثم يناوله علبة حلوى مغلقة) - شوقي: حامد عايز ايه وهدية ايه اللي باعتها - الصول: أنا رسول وبس.. ممكن تستلم أمانتك يا شيخ شوقي؟ يأخذ شوقي العلبة

	يتجه شوقي إلى غرفته، ويفتح العلبة فيجد حمصية وسمسية، ووسطها شريط كاسيت.. ينظر له باستغراب.. ويأخذه لجهاز الكاسيت امامه ويشغله للاستماع إليه ، فيجده الحوار بين المقدم فهمي والشيخ جلال... فتزداد صدمته وغضبه..	جلال: هيطلعوا امتى اللي هتاخدوهم فهمي: موائمات سياسية للبلد.. الدنيا تهدا والقيادة السياسية تشوف الجهاز الامني وجهوده.. كام شهر ونبدأ نطلعهم واحد ورا التاني.. جلال: عايزين كم واحد فهمي: مجموعاتكم اللي طالعة بكرة.. كام مجموعة ورايحين فين؟ جلال: مانت عارف كل حاجة يا فهمي بيه اهو فهمي: انا اعرف لباسك مقاسه كام يا شيخ جلال جلال: المهم اللي هيتاخدوا يفضلوا لابسين لباسهم! فهمي: مالناش فيه.. متقلقش جلال: في 5 مجموعات.. الأولى هتصلي الجمعة في المسجد الكبير في بني سويف.. والتانية رايحة المنيا عند كنيسة العدرا تحذر من دق الجرس أو إعلان أي مظهر شركي.. والتالتة.. فهمي: مانا عارف كل ده يا شيخ جلال.. ناخد مين؟ جلال يفكر، ثم يقرر: خدوا المجموعة الرابعة اللي هتكون في تدريبات المشقة والاحتمال
	شوقي أمام بيته بعد منتصف الليل بينما يمسك بالبلطة ويضرب في الشجرة بغيظ وغل.. إلى أن يسقط جوارها نائما ثم يستيقظ على أذان الفجر.. يتوضأ.. ويصلي جوار الشجرة	

	مع تسليمة شوقي من الصلاة ننتقل لتسليمة الشيخ عمر بأتباعه في صلاة الفجر.. وبعد ما ينشغل كل فرد في تسبيحات ما بعد الصلاة.. يقترب الشيخ جلال من الشيخ عمر.. ثم يوميء للآخرين.. فيبتعدوا بهدوء..	-الشيخ جلال: تقبل الله يا شيخ عمر -الشيخ عمر: منا وإياك -الشيخ جلال: أنا قلق يا شيخ عمر.. بعض الإخوة اللي خرجوا من كام يوم.. محدش منهم جاء للصلاة معنا ولا للسلام عليك وعلى إخوانه -الشيخ عمر: لعل كل واحد بيشوف أهله ويرتب أموره.. دي ناس خارجة من سجن مش راجعة من فسحة ولا مصيف -الشيخ جلال: الجماعة هي الأم.. وكل ابن من ولادها مربوط بيها بحبل سُري.. يخليه طول الوقت عايز يرجع للمركز تاني -الشيخ عمر: التمس لأخيك يا جلال -الشيخ جلال: أخشى إن النفوس تلوثت والإيمان اتسرسب والعزيمة أصابها الوهن يا شيخ عمر الشيخ عمر: الأيام هتكشف يا جلال.. متستعجلش شيء
	الشيخ عبد الحليم (أبو معاذ) في بيته.. وأبناؤه يلعبون حوله.. بينما يشرب الشاي مع ابنته صباح	-صباح: نورت البيت يا آبا.. كان مضلم من غيرك -أبومعاذ: البركة فيك انت يا صباح.. أم وأب لإخواتك.. وشايلة اللي ميقدرش يشيله رجالة بشنبات -صباح: كله بحسك يا آبا أبومعاذ: إنت النبت الصالح اللي زرعته في حياتي دي.. كل السجن وقلة القيمة والكرامة والفقر والضنك يهون.. لما بفتكرك انت -صباح: يوه..مش تربيتك؟ مش حتة منك يا شيخ عبد الحليم (صوت طرقات على الباب) -صباح: هقوم اشوف مين.. تلاقي حد جاي يزورك ويسلم عليك (تفتح الباب فتجد شوقي.. فترتبك ويتذكر كل منهما الآخر على الفور) -شوقي: السلام عليكم.. الشيخ أبومعاذ موجود -صباح: وعليكم السلام.. هنده عليه.. اقول له مين

		-شوقي: قولي له شوقي (تتحرك صباح وهي ماتزال تنظر وراءها إلى أن تصطدم بأبيها الذي تحرك للباب فور أن سمع صوت شوقي) -أبومعاذ (يحضن شوقي): أهلا أهلا يا شيخ شوقي.. اتفضل اتفضل -شوقي: لا عايزك برة -بومعاذ: ميصحش.. لازم الواجب -شوقي: فيه دلوقتي اللي أوجب من الواجب.. تعال بس معاي (يركب أبومعاذ مع شوقي عربية جيب موديل ثمانيناتي مكشوفة)
	شوقي وأبومعاذ فوق ربوة عالية.. منطقة تبدو جبلية وتكشف القرى من تحتها..	-شوقي: عايز آخد رأيك يا أبو معاذ -أبو معاذ: هتسيب الجماعة؟ -شوقي: ده أمر مفروغ منه.. لكن حقي مش هسيبه -أبومعاذ: قلتلك إحنا حبة فكة وسط ناس بتتعامل بالآلاف -شوقي: أنا مش فكة.. أنا -أبو معاذ: قبل ما تكمل وتقول إنت مين.. بقالك كم سنة في الجماعة -شوقي: 5 سنين -أبومعاذ: أنا راجل عندي 55 سنة.. عارف يعني ايه 55 سنة؟ يعني أحكيلك عن العمر والزمن أحسن منك.. يعني راجل يعرف يعني ايه قيمة ال5 سنين في عمر البني آدم منا.. يعني اقولك لما ترمي 5 سنين ورا ضهرك هتخسر ايه -شوقي: هخسر ايه اكتر من اني اتخان من اللي اكلت معاهم في طبق واحد -أبومعاذ: ده يدوب أول سطر في كراسة الخسارة بس.. هتخسر ذكريات.. هتخسر انتماء.. كأنك هتقطع نفسك من عيلة.. كأنك هتسلخ جلدك من عضمك.. إنت أكلت وصليت وصمت وخرجت وسافرت ونمت

		وصحيت مع الناس دي.. هتسيبهم وهتروح بيتك تنام وهتقوم من النوم وانت حاسس ان حتة ناقصة من روحك -شوقي: بتدافع عنهم كده ليه.. ماهم عملوا فيك اللي عملوه فيا -أبومعاذ: مبدافعش عن حد.. أنا بحكيلك عن اللي هتخسره لما تسيب "الصحبة".. سواء الصحبة دي "الجماعة" ولا "هجامين ومشايخ منسر" ولا "تجار أفيون".. بحكيلك عن اللي هيحصل في "البني آدم" اللي جواك.. البني آدم مبيبكيش في حياته زي بكاه وهو بيتفطم من صدر أمه.. الفطام أمر من الموت... -شوقي: وإنت مكمل عشان "الصحبة"؟ -أبومعاذ: أنا حسبياتي غيرك.. أنا مش مكمل.. بقولك 55 سنة.. يعني اللي جاي مش قد اللي راح.. ويعني الجماعة لا هتديني أكتر ولا هديها اكتر -شوقي: وحلم دولة الاسلام؟ -أبومعاذ: الأحلام كتير يا ابني! -شوقي: أومال انت كنت معاهم ليه؟ -أبومعاذ: مش طول الوقت بنبقى واعيين احنا بنختار اللي بنختاره ليه.. يعني انا راجل كنت بصلي فروض ربنا الخمسة في الجامع واصوم اتنين وخميس.. اتلميت عليهم واتلموا عليا.. يتكلموا واسمع.. يتكلموا واسمع.. وفجأة بقيت واحد منهم.. كلامي زيهم ولبسي لبسهم وحالي حالهم.. شوية كمان وبقيت مسؤول.. شويتين وبقيت كبير فيهم.. وأول لحظة تفصل فيها وتحاول تفتكر آخر صلاة صليتها وانت زي اي مسلم في الدنيا دي.. قبل ما تبقى معاهم.. هتلاقي نفسك مش فاكر.. الدنيا بتسرسبنا ومبناخدش بالنا غير واحنا في نص البحر.. وبنلاقي نقطة المياه اللي جت على وشنا..كانت بداية للغريق اللي رايحين له شوقي: هتروح تقولهم انا مش معاكم؟ -أبومعاذ: اللي هيجيلي هو اللي هيعرف اني مش معاهم.. انا مبروحش لحد

		-شوقي: أنا لازم أروح
	شوقي يجلس مع الشيخ عمر في ركن من أركان المسجد، بينما يجلس كبار مشايخ الجماعة على مسافة منهما.. والشيخ جلال يراقب (وعلى وجهه ابتسامة خافتة، متوقعا مسار الحوار بين شوقي وعمر والذي سينتهي بخروج شوقي من الجماعة) ثم يؤذن لصلاة العشاء بينما شوقي والشيخ عمر في جلسة يبدو من بعيد أنها عاصفة وبها كلام كثير.. يذهب الشيخ جلال للشيخ عمر قبل الاقامة لينبهه..	الشيخ جلال: الإقامة يا شيخ عمر.. منتظرينك للإمامة في الصلاة -الشيخ عمر: صلوا إنتم.. هأخر صلاة العشاء النهاردة الشيخ جلال: بس.. بس -الشيخ عمر: تأخير العشاء سنة واردة.. قلت صلوا انتم!
	يؤدي الشيخ جلال تسليمة الخروج من الصلاة، بينما يتجه بصره فورا وبفضول ناحية الشيخ عمر	-شوقي: يا أيها الناس.. كان هذا هنا (يشير إلى خاتم الشيخ عمر في يده.. ثم يخلعه من يده ببطء وهدوء.. ويضعه تحت رجله).. ويقول: ثم أصبح هنا! ويشق الصفوف خارجا من المسجد وسط ذهول الجميع.. -الشيخ جلال يوميء لاثنين من الجماعة لتتبع شوقي أو إيذاءه.. فنسمع صوت الشيخ عمر قويا من ركن المسجد:

	وشوقي.. فيجدهما صامتين تماما.. ثم يتقدم شوقي ليقف حيث كان الشيخ جلال يصلي إماما بالجماعة .. بينما الشيخ عمر مطأطأ الرأس يبدو عليه الحزن	اتركه يا جلال.. محدش يقوم وراه.. نكث بيعته.. لا هو منكم ولا انتم منه!
	شوقي أمام بيته ويستولي عليه البكاء والغضب.. وهو يضرب في الشجر بالبلطة.. ولأول مرة تنكسر الشجرة! بينما تراقبه أمه من نافذة البيت.. وتبكي لحاله	
	الرائد خالد يقود سيارته عائدًا من على كورنيش النيل بالليل بعد انتهاءه من زيارة اللواء سعد ثابت..بينما يبث الراديو أخبار عن "تنظيم الدولة في الرقة ودير الزور".. ثم يرن هاتفه المحمول، اسم المتصلة (Heba).. والصورة: هي	-هبة: إيه يا خالد لسة مخلصتش شغلك؟ -خالد الرفاعي: معلش يا حبيبتي اعذريني.. هطول شوية وبايت النهاردة في الشغل -هبة: خالد انت ناسي ان عمتي جاية تبارك لنا بكرة وانك انت اللي حددت الميعاد؟ -خالد: آآآخخخخ.. هبة معلش انقذيني وغيري الميعاد -هبة: اغيره ازاي؟ مش كفاية مش عارفة اقولهم ازاي جوزي مش في البيت في خامس يوم من شهر العسل..اللي يدوبك كان 3 أيام في شرم الشيخ ورجعنا بعدها شقتنا على ملا وشنا..

	صورة زفافه هو وهبة.. فنفهم أنها زوجته.. يخفض صوت الراديو ويرد على التليفون.. يفتح الـ (speaker) بينما يستأنف قيادة سيارته..	-خالد: حبيبتي..جوزك مش شغال رسام يرسم وقت ما هو عايز.. ولا عازف بيانو -هبة: انا عايز جوز زي أي بني آدم عادي.. مش اكتر.. جوز يقابل الناس اللي عايزة تبارك لنا على جوازنا -خالد: قولي لعمتك.. جاله استدعاء في الشغل.. مش عيب يعني -هبة: طيب ينفع آجيلك الشغل اقعد معاك في المكتب شوية؟ -خالد: هبة! -هبة: هعملك قهوة أحسن من العسكري بتاعك.. وهقعد ساكتة ومش هلعب في حاجة والله -خالد: أخلص اللي في إيدي وهجيلك.. و"هنلعب".. -هبة: أما نشوف -خالد: طيب اقفلي دلوقتي الشبكة هتقطع.. أنا داخل ع المكتب خلاص
	فوتومونتاج: شوقي في غرفته يقرأ كتبا ذات طابع ديني وتراثي.. تتعاقب عليه الأوقات ويصلي منفردا في غرفته.. وتدخل عليه أمه بالأكل وتخرج، بينما تنظر إليه في مزيج من الدهشة والحزن.. يأخذ شوقي ملاحظات جانبية من الكتب.. ويبدو أنه يحفظ بعض	

	النصوص.. ويبلور شيئا ما في ذهنه	
	مكتب ضابط أمن الدولة فهمي الجيوشي.. يدخل إليه مخبر ويؤدي التحية	-المخبر: تمام يا افندم -فهمي: ها -المخبر: شوقي يا افندم من يوم ساب الجماعة وهو في بيتهم مبيخرجش تقريبا.. هي مرة واحدة اللي راح فيها للشيخ عبد الحليم أبومعاذ.. وبقاله اسبوع في بيتهم مبيخرجش -فهمي: وعبد الحليم؟ -المخبر: في بيتهم مبيخرجش تقريبا.. و بيدور على دكانة يأجرها يبيع فيها اي بقالة تعيشه هو وعياله.. ده اللي بيقوله في البلد -فهمي: وباقي اللي خرجوا؟ -المخبر: ناس رجعت تصلي تاني مع الجماعة والشيخ عمر.. وناس في بيوتها قاعدة.. وناس معرفناش لسة بيفكروا في ايه فهمي: انصرف انت خلاص (يؤدي المخبر التحية ويخرج) ويكلم فهمي نفسه: ياترى رايحة الدنيا بيكم وبينا على فين.. هنشوف
	شخص يطرق باب منزل الشيخ أبومعاذ.. تتحرك صباح لترى من الطارق. فتفتح الباب وتجده شوقي	صباح: أيوة جاية..استنى ياللي بتخبط -شوقي: السلام عليكم ورحمة الله صباح: وعليكم السلام -شوقي: الشيخ أبومعاذ موجود؟ -صباح: هو مريح شوية.. ادخل وهعرفه انك جيت

		شوقي: قولي له صباح: شوقي.. آآآآ..الشيخ شوقي -شوقي: كويس انك عارفة اسمي (يدخل بينما تشير إليه للجلوس على الكنبة، وترد في محاولة لتبرير معرفتها باسمه) صباح: أبويا بيحكي عنك كتير -شوقي : فيه الخير.. صحيه بقى
	شوقي والشيخ أبومعاذ يشربان الشاي ويتهامس معه شوقي، وصباح من بعيد تحاول اختلاس السمع	-شوقي: هي إمارة الجماعة..شروطها ايه بالظبط يا أبومعاذ؟ -أبومعاذ: بتفكر في إيه يا شوقي؟ -شوقي: رد عليا بس! -أبومعاذ: الإمامة في الدين.. يعني يكون عندك العلم الشرعي الكافي.. ويكون عليك إجماع جماعة من المسلمين.. -شوقي: ولو اتحقق الشرطين؟ -أبومعاذ: إنت عايز تنقلب على الشيخ عمر وتمسك الجماعة؟ -شوقي: جماعة إيه.. الجماعة طلقتها بالتلاتة -أبومعاذ: أومال بتفكر في إيه؟ -شوقي: الجماعة طلعت فالصو.. دهب عيرة.. من برة بتضوي ومن جوة مصدية.. تشوفهم في صلاتهم وكلامهم تقول أولياء صالحين ولا أنبياء مرسلين.. تغوط جوة تشوف أحقاد.. وخيانات.. ومصالح -أبومعاذ: عايز توصل لايه يا شوقي -شوقي: حان الحين يكون للمسلمين جماعتهم الحق! -أبومعاذ: هتلعب ليه بالنار.. ما تعيش حياتك وشبابك.. وشوف ورثك من أهلك.. وانت شاب ومتعلم وقدامك الدنيا كلها فاتحة دراعها

		شوقي: الناس بتحبني في كل مكان.. ومنين ما أروح بيسألوني في دينهم.. ويخلوني أصلي بيهم إمام.. وإذا كان ع المعرفة بالدين فأهي ليها سنين بتتراكم جوة الواحد.. الإمامة على المسلمين سعت ليا.. أنا مسعيتش ليها يا أبو معاذ! تسمي ده إيه؟
	الدكتورة فيولا تجلس مع أستاذها الدكتور عبد الله العربي.. ويبدو أنها تشرح له آخر ما توصلت إليها في رسالتها للدكتوراة.. في مكتبه بإحدى المستشفيات	-فيولا: جنون العظمة.. ده اللي انا شغالة عليه وبحاول ألاقي نماذج وسط المجرمين ممكن تأكد فكرتي أو توضحها.. وهي إن الجريمة ممكن تكون عرض من أعراض جنون العظمة.. لما المريض بيشوف نفسه أعظم من الأمر الواقع.. أهم من الناس عشان كده ممكن يكون من حقه يسرق أكلهم أو ياخد فلوسهم.. بيبقى شايف نفسه أعظم ومن حقه ياخد اللي في ايد غيره دكتور عبد الله: خللي بالك إن جنون العظمة ممكن بيجي لناس عندها مكانتها في مجتمعها أو وسط أهلها.. يعني مش شرط يكون حرامي جاي من بيئة معدمة أو ماشابه -فيولا: عشان كده بحثي بيدور على الفترة الوسيطة اللي بيصاب فيها الفرد بجنون العظمة.. واللي عادة بتكون بعد مرحلة انكسار أو تحطم أو شعور بالخيانة أو الفشل أو إن العمر ضاع أو إن الشخص كان مصدق في شيء مش حقيقي أو الشيء ده طلع مزيف -دكتور عبد الله: وهتقيسي ده إزاي في حالات المساجين؟ -فيولا: من خلال زياراتي للسجون.. بعض المجرمين بيدخلوا في حالة إنكار..ومبيشوفوش نفسهم مجرد مسجونين.. بيحاولوا يعوضوا ده بإنهم يتمريسوا على زمايلهم ويحسسوا نفسهم إنهم في وضع أحسن من وضعهم برة السجن.. وبيحسوا إنهم زعماء أو قادة جوة الزنازين والعنابر! -دكتور عبد الله: خللي بالك جنون العظمة أحيانا بياخد شكل ديني.. زي الناس اللي بتعتقد إنها المسيح أو المهدي المنتظر أو الشخص اللي هيخلص الدنيا من الظلم -فيولا: عشان كده يا دكتور أنا بفكر جديا إني أقعد أحاور وأسمع من مسجونين متطرفين دينيا

		-دكتور عبد الله: بصي يا فيولا يابنتي.. البحث العلمي ليه نداهة زي نداهة الحواديت بتاعة زمان.. لكن الأمر الواقع بيفرض علينا قيود كتير.. وأنا لما اتوسطت وخليتك تروحي الزيارات اللي روحتيها للسجن.. كان شيء استثنائي وبطلب شخصي مني للسيد وزير الصحة اللي طلبه من وزير الداخلية... إنتي بنت وشابة... و"جميلة".. وكان صعب نسيبك وسط مجرمين.. لكن دلوقتي عايزة تروحي لمعتقلين متطرفين..ومتصورة انهم هيتكلموا معاك؟ -فيولا: وليه لاء؟ -د.عبد الله: عشان انت "بنت" و"جميلة" يعني فتنة.. وفوق ده كله يا عفريتة يا صغيرة انتي مسيحية!
	شوقي وأبومعاذ يتمشيان في السوق ويتبادلان أطراف الحديث.. إلى أن يجدا الناس مجتمعين بينما يخطب فيهم أحد أفراد الجماعة الاسلامية	-أبومعاذ: بص يا شوقي.. أنا من أول ما شوفتك عرفت انك مش عادي.. ومش زي الباقيين.. بس انا مش عايزك تمشي في السكة دي -شوقي: في سكك هي اللي بتختارنا مش احنا اللي بنختارها -أبومعاذ: المريسة مش حلوة أوي زي مانت فاكر.. تمنها غالي -شوقي: أنا باللي ربنا خلقني عليه.. التمن.. مش هدفع أكتر من إني أكون "أنا".. -أبومعاذ: وإنت عايز مني إيه دلوقتي -شوقي: عايزك معاي.. أنا بثق فيك زي أخ أكبر..وعارف إنك السند اللي ينفع أسند عليه وميميلش بيا لما الريح تهب -أبومعاذ: ياشوقي أنا عايز أكمل سنيني في حالي وأجوز بنتي وأرعى عيالي -شوقي: كل ده هيحصل وزيادة كمان.. اللي في دماغي وفي نفسي هيجيب الخير للكل.. خير من وسع.. خير محدش شافه ولا حد حط ايده عليه قبل كده (يلتفتان لاجتماع الناس على خطيب الجماعة) خطيب الجماعة الاسلامية: أيها الناس وقد أفتى الشيخ عمر بحرمانية تزغيط البط والوز.. وقال إن هذا تدخل في رزق الله للطائر.. فقد قال عز وجل في محكم التنزيل: وما من دابة على الأرض إلا على الله رزقها.. ومنذ اليوم فإن من يتدخل في رزق الله لخلق الله فقد أثم.. وسنرد من يأثم إلى صحيح دين

		الله.. وعلى من سمع من المسلمين هذا أن يرد امرأته أو امرأة غيره إذا رآها تزغط البط أو الوز (شوقي ينظر لعبد الحليم) -سيدة ريفية1: حرام عليكم مش كفاية منعتونا نطلع الغيطان ودلوقتي الطير اللي بنتاجر فيه مش عايزينا نزغطه؟؟ نوكل عيالنا منين -سيدة ريفية2: ده ايه الداهية السودة دي.. كل يوم حاجة بتحرموها وحاجة تحللوها (لغط واسع داخل صفوف النساء) (شوقي ينظر لعبد الحليم) : هي دي البداية
	شوقي يتقدم ليعتلي منبر أحد المساجد الكبيرة في محيط القرى التي يتحرك فيها ثم يخطب في الناس	شوقي: الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله.. يا أيها الناس إن من يضيقون ما وسع الله من أرزاق على خلقه، هم والحاكم الكافر سواء بسواء، فيا أيها الناس من فتنكم فى معيشتكم، وضيق عليكم ما وسعه ربكم، وتنطع بحق الطيور على حق بنى آدم، فقاتلوه، وطاردوه، واقعدوا له كل مرصد!
	الشيخ عبد الحليم يمشي في السوق ويسمع الناس تتحدث عن شوقي وخطبته ويراقب ردود الأفعال	سيدة ريفية: الشيخ شوقي قال التزغيط حلال رجل في السوق: بس الشيخ عمر كان قال حرام سيدة ريفية: أهو ده شيخ وده شيخ.. خلينا نشوف مصالحنا رجل السوق: على رأيك والله — بياع في دكانة: طب والله الشيخ شوقي ده من يومه وهو راجل تحس فيه حاجة لله -رجل يشتري منه: ابن ناس ومتعلم وبتاع ربنا من يومه

		بياع الدكانة: ولاد الاصول هما اللي المفروض يرعوا مصالح الناس.. مش يعطلوها
	الشيخ عمر في مجلسه المصغر المعتاد	الشيخ جلال: شوفت يا شيخ عمر.. اللي خفت منه من سنين حصل.. وقف على المنابر يحاربنا ويطعن في فتواك أنت -شيخ آخر: علمناه الخطابة.. فشتمنا على المنابر.. وقال نحن والكافر الحاكم سواء بسواء! شيخ 3: رأيي يتم تأديبه.. وبعض الإخوة يروحوله الشيخ عيلوة: هنضربه وسط أهله يعني؟ ثم عيلته كبيرة ومش عايزين ندخل في خناقة عوايل وبلاد.. ونعادي الاسر الكبيرة.. احنا يادوبك محاديين على الجماعة بالعافية -الشيخ عمر: هل قال عنا أننا نحن و"ألحاكم الكافر سواء بسواء"؟ -الشيخ جلال: أيوة قال -الشيخ عمر: والله ما أدري أيهما يفتك به أولا.. جنود الحاكم "الكافر" أم نفسه المسلطة عليه في هلاكه!
	شوقي يصطحب الشيخ ابومعاذ في سيارته الجيب المكشوفة ومعهما ابن الشيخ ابو معاذ الذي يبدو أنه مريض... ويجريان به على المستشفى.. وبينما يكشف أحد الأطباء على الطفل .. تدخل فيولا بالصدفة.. لتتحدث مع زميلها الطبيب..	-الدكتور: قولي يا حبيبي حاسس بإيه -أبومعاذ: هو سخن وبيرجع من الليل -الطفل: جسمي كله مهدود -فيولا (بعدما تدخل): دكتور عادل... صباح الخير.. منال قالت لي إنها سابت معاك الملف اللي نسيته امبارح -دكتور عادل: أهلا يا دكتورة.. ع المكتب اهو اتفضلي خديه.. بس متنسيش كلنا بكرة معزومين على الغدا عندك دكتور كمال.. حلاوة الدكتوراة -فيولا: عقبالنا ياعم عادل: يارب (تخرج فيولا ويخرج وراءها شوقي)

	ثم يخرج شوقي وراءها	-شوقي: شكرا يا دكتورة فيولا -فيولا: إنت.. إنت -شوقي: أيوة أنا.. اللي خطيتي جرحي -فيولا: إنت خرجت من السجن امتى -شوقي: مش كتير.. (صمت مرتبك) -شوقي: مش عايزة تطمني ع الجرح؟ ننضفه؟ نخيطه من أول وجديد؟ أي حاجة كده؟ -فيولا: يا سلام؟ ياريت طبعا (ثم تنادي على دكتور من طرقة المستشفى) دكتور عبد الغفار.. ممكن تشوف الجرح ده للأستاذ؟ -عبد الغفار (يتفحص يد شوقي بينما تحركت فيولا وتركتهما): ماله.. ما هو لامم أهو وملتئم.. انت حاسس بأي وجع -شوقي: آآآ..أحينا بينقح عليا وبحس بصداع -عبد الغفار: خد ريفو (ثم يترك شوقي ويمضي) -شوقي: ماشي يا فيولا.. ماشي
	مكتب المقدم فهمي.. يجري اتصالا بسعد ثابت	فهمي: سعد بيه.. يارب معاليك تكون بخير يا افندم.. لا..لا والله.. حابب بس أعرف معاليك إن تقريبا كده في لعيب جديد شكله هينزل الملعب آه.. واد من اللي كانوا في الجماعة.. خرج من السجن... قعد لوحده شوية.. وبعدين قام خطب ضد الشيخ عمر لا لا يا افندم.. مرصود من البداية.. تلاميذك يا سعد بيه

		آه طبعا.. هلفط شوية وقال الحاكم الكافر والكلام بتاعهم ده.. لكن لسة هنشوفه هيمشي في انهي سكة.. حضرتك عارفهم.. بيبدأوا أسود.. وبعد كده بيقلبوا قطط تمام معاليك..تمام يا افندم (يغلق الاتصال ويمسك بيديه ملفا ويبتسم ابتسامة عريضة ويقول: كده اللعب يحلو ونشتغل على مياه بيضا
	أبومعاذ وشوقي.. يتمشيان على التلة التي تشرف على القرى..	-أبومعاذ: شكل الموج في صالحك يا شوقي -شوقي: وأنا عايزك في صالحي أنا كمان.. وعيالك أمانة في رقبتي طاوعني والأرض دي هتطلع خيراتها للكل.. الأرض مليانة.. بس منتظرة اللي يوزع ويقسم ويعالج صح -أبومعاذ: اللي فات من عمري مش زي اللي جاي -شوقي: اللي جاي أحسن (يمدان أيديهما لبعض بالسلامة والمبايعة)
	الضابط خالد، يدخن ويقلب في الملف ويراجع ملاحظاته، ثم يكتب ونسمع صوته أثناء الكتابة	حين غضضنا البصر عن بعض الخارجين عن القانون، أيا كان مسماهم سواء من اللصوص أو القتلة أو الإرهابيين، بدعوى استخدامهم وتوظيفهم للإيقاع بمن هم أكبر منهم، أو بدعوى الاستفادة منهم لاختراق مجتمع الجريمة أو جماعات التطرف.. كنا نصنع وحشا جديدا حتى لو بدا صغيرا وضئيلا ومتعثرا في خطواته الأولى.. كنا نصنعه بصورة أقوى من الوحوش الكبرى التي نحاربها.. لأننا غضضنا عنه الطرف.. ومنحناه شرعية الوجود.. فكأننا رضينا بوجوده حين لم نردعه منذ اللحظة الأولى.. وهكذا كانت أخطاء الماضي التي لا ينبغي أن تتكرر أبدا
	شوقي بإطلالة مبهرة، يرتدي ملابس بيضاء وعمامة على ظهر	-أبومعاذ: أيها الناس.. السلام عليكم بسلام الإسلام.. الشيخ شوقي بيقول كل اللي مش قادر يشتري أكل لعياله.. أو كسوة لأهل بيته.. فالحساب عنده.. ياخده منه كل بايع.. وهو يقول لكم (المسلم للمسلم).. ويبشركم أنه عما

	فرس أسود مميز، وبجواره أبومعاذ على حصان آخر وعدد قليل من الأتباع لا يتجاوز عشرة يسيرون خلفه على أقدامهم.. يخترق السوق.. -بائع يختلف مع سيدة على ثمن سلعة.. يخرج شوقي المال من جيبه ويعطي البائع من فوق الفرس .. -يقف الشيخ أبومعاذ ويخطب في الناس	قريب.. ستقام هنا دولة الاسلام.. حيث لا يجوع أحد ولا يعرى أحد ولا يحتاج أحد.. حتى الطير في السماء هيلاقي رزقه (فرحة وتكبير وسط الناس)
	فوتو مونتاج: شوقي يسلم تسليمة الخروج من الصلاة داخل.. وبعد التسليم يتوالى الناس لمبايعته.. يسلمون عليه ويرددون ما يبدو أنه صيغة البيعة.. -صفوف الصلاة تزداد.. وشوقي يخطب على المنابر ويطوف القرى.. والأتباع يزدادون	

	مجلس الشيخ عمر في الجماعة الاسلامية ومعه كبار المشايخ..	-الشيخ جلال: بيستميل الناس بالمال.. وبيطوف القرى والنجوع كأنه بيبشر بدين جديد -شيخ 1: والشباب مخدوع في حلاوة لسانه وكلامه -شيخ 2: غير الفقرا اللي واعدهم باللحمة اللي هتملا بيوتهم ومش هيلاحقوا على طبخها -شيخ 3: فلوسه هتخلص في يوم.. والناس هتنفض عنه.. لا التجار هيسيبوه يعمل اسعار على كيفه.. ولا الحكومة هتسيبه -الشيخ جلال: هنعمل ايه مع الداهية دي يا شيخ عمر -الشيخ عمر: أعلنوا من منابرنا (دون أن تسموه) أن من خاض في أمر المسلمين بغير علم أضلهم.. وأن من الناس من يحسب نفسه على علم وعلى هدى.. لكنه من أولياء الشيطان.. وسيفهم الناس.. وسيفهم هو..
	المقدم فهمي في مكتبه يضع مجموعة أوراق (تقارير مخبرين) في دوسيه ويكتب عليه بالقلم الجاف وهو سعيد (شوقي).. ويتأمله كما لو كان بين يديه كنز.. ثم يدير التليفون ويجري اتصالا...	
	الشيخ جلال على المنبر يخطب الجمعة	- وإن من الناس من يظن في نفسه العلم الشرعي.. فيخوض في أمر المسلمين بغير علم.. فيفسد عليهم دينهم ودنياهم.. ويستفز الحكومة ويشوه أمر الدعوة الاسلامية ويشوف مطلب العودة للخلافة الراشدة.. حينما ترون هؤلاء المفسدين في الأرض فلا تطاوعهم.. وازجروهم.. فإنهم دعاة باطل يأمرون بالمنكر ولو كان في هيئة المعروف

	شوقي جالسا وسط أتباعه يكلمهم	-هنعيد ترتيب كل شيء في البلاد الفقيرة اللي حوالينا هنا.. هنوزع الثروات من أول وجديد.. هنسد جوع الفقراء من كروش الذين يكنزون الذهب والفضة.. وهنعالج المرضى.. الناس لازم تشوف الاسلام وهو بينصفها.. (يجيء أحدهم ويهمس في أذن الشيخ أبومعاذ.. وبعد انتهاء شوقي من كلامه.. يقترب منه أبومعاذ ويحكي له) شوقي: ربنا ولا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا!
	شوقي في عربيته الجيب، وخلفه عدد من أتباعه مسلحون.. يقترب من مسجد الجماعة الاسلامية وبالداخل الشيخ عمر والشيخ جلال وأتباع كثيرين.. يتأكد شوقي من أن المايكروفون موصل بالبطارية توصيلا صحيحا.. ثم يضع شريت كاسيت في كاسيت.. ويضع الكاسيت بجوار المايكروفون.. ليسمع من هم بداخل المسجد الحوار اياه بين الشيخ جلال وبين الضابط فهمي والذي يتفق فيه جلال على تسليم بعض افراد الجماعة للأمن!	

	بين ملامح شوقي المبتسمة ابتسامة ساخرة وبين ذهول وحنق كبار مشايخ الجماعة وعلى رأسهم جلال الذي اتجهت اليه الانظار بغضب.. تنتقل الكاميرا	
	مكتب المقدم فهمي: فهمي يضحك بهيستيرية.. ويشير بيده آمرا المخبر بالانصراف	فهمي: يا ابن الكلب يا شوقي.. ايه اللي عملته في جلال ده.. جُرسة انما إيه.. سيما! الله يرحمك يا أمي.. كانت بتقولي نفسي اسمع صوتك في الميكروفون.. اطلع شيخ جامع ولا مؤذن ولا مطرب.. نفسي اسمع صوتك.. الله يرحمك لو لسة عايشة كنت هتسمعيه في الميكروفون هههههههههههههههههههههههه
	شوقي وسط نخبة من أتباعه (كلهم شباب).. يقفون صفا وبجواره الشيخ أبومعاذ ذراعه الايمن	رسايلنا هتوصل للجميع.. إحنا هنعيد ترتيب كل الاوضاع.. إحنا من هنا ورايح إمارة.. أنا سميتها إمارة النور.. بقعة خاصة في هذه الارض التعيسة بتنعم بنور الشريعة..يحكم بين ناسها بالعدل.. يكفل للفقير العيش بكرامة.. ويرغم الغني يرعى الفقير.. وليها قوة تحميها.. وترحم الناس من بطش بعضهم البعض.. -الأخ حسن.. هتروح للقايمة اللي معاك في إيدك من ميسوري وأغنياء القرى المحيطة.. وتبلغهم إن على كل جنيه من ثرواتهم وأموالهم نسبة معلومة للفقراء وللقائمين على أمر فقراء المسلمين ورعايتهم.. وإن اللي هيؤدي ما عليه آمن.. واللي مش هيؤدي برضاه.. هيؤدي بما لايرضيه -الأخ عزت هتروح للمسيحيين.. لتجار الذهب والصيادلة والاطباء وكبار التجار منهم.. وتقولهم إنهم آمنين في ديار الاسلام طول ماهما بيؤدوا جزيتهم

		لينا.. وانهم في حمانا اذا دفعوها.. ويعيشوا آمنين.. واللي ميدفعش.. يفقد شرط الامان في أهله وماله وعيشته -الأخ طلعت والأخ رمضان: هتروحوا للتجار في الاسواق وتعرفوهم قواعد التعامل في الميزان .. وانهم اسبوعيا هيستلموا قايمة اسعار عادلة بما يرضي الله ورسوله -الأخ عبد الفتاح: هتبشر عوام المسلمين وفقرائهم أنهم لن يظلموا في هذه الارض مادام شوقي على قيد الحياة.. وإنهم هيعيشوا الخلافة الراشدة اللي كانوا بيسمعوا عنها في خطب الجمعة ودروس ما بعد الصلاة -الأخ سعيد: هتروح للشيخ عمر! هتقوله إن كل قرية ونجع عليهم رايتنا وعلمنا (علم الاسلام) من الحدود ال4 فهي أرض تابعة لنا ندعو فيها الى الله.. وهي أرض ممنوع ينتشر فيها أتباعه أو من سواهم!
	فيولا في المكتب الخاص بعيادة د.عبد الله	-دكتور عبد الله: اللي بتقوليه ده خطر.. وخطر كبير يا فيولا يابنتي.. ومفيش اي بحث علمي ينفع تخوضيه وهو بيعرض سلامتك للخطر -فيولا: موضوع رسالتي وصلني لحد عيادتي.. إزاي اسيبه -د.عبد الله: دي ناس خطرة.. بتهددك كمسيحية انك تدفعي (جزية) ولا اتاوة ولا ايا كان اسمها ايه.. والا هيؤذوك -فيولا: الرسالة لما بلغهاني واحد من اتباع اللي اسمه الشيخ شوقي.. كانت مثيرة جدا... ده واحد شايف نفسه جاي يحكم العالم بمفاهيم دينية وواثق في نفسه اكتر من الدولة واكتر من الجماعات المتطرفة التانية اللي بقالها سنين طويلة شغالة وعمرها ماجرؤت تعمل كده.. ده جنون عظمة مفرط! -د.عبد الله: وانتي عايزة تقابلي شوقي ده وتقنعيه يمدد على الشيزلونج قدامك وتفحصيه وتكتبي عن ذكريات طفولته وتعملي له حبة اختيارات نفسية وهو هيبقى مستسلم لكل ده! -فيولا:انا قابلت شوقي ده قبل كده في السجن مرة وفي المستشفى مرة.. ولو قدرت أحلله هيبقى عندي موضوع مكتمل.. مريض بارانويا.. ومعاه جماعة متطرفة.. بيتحركوا في مجتمع فقير..ووسط متطرفين تانيين.. وبعد خروج امير الجماعة دي من السجن!

	الرائد خالد في مكتبه يدون ملاحظات ونسمع صوته اثناء كتابتها	" في حالات الجماعات المتطرفة والتنظيمات الاجرامية.. ينصح دائما توسعة نطاق الاستعانة بعلم النفس.. لتحليل الدوافع ولتشريح الشخصيات التي تقدم على مثل هذه الافعال.. ان الطب النفسي هدية لكل ضابط شرطة يعمل في مثل هذه الظروف.. يساعده على فهم ما يجري ويمكنه من التنبؤ بما قد يحدث.. ويفتح له المجال أمام التصرف على نحو أكثر كفاءة.. وهنا اقترح على السيد وزير الداخلية.. تكوين هيئة عليا من خيرة كبار الاطباء النفسيين لمراجعة الظواهر الاجرامية او التنظيمات الارهابية وقادتها الذين تفرزهم ظروفنا المجتمعية بكل تعقيداتها"
	الكاميرا ترصد بيتا، نفهم منه أنه اصبح مقر قيادة شوقي.. وامامه عدد من الاخوة يقفون لاغراض الحراسة.. وفي الداخل يجلس شوقي مع كبار أتباعه	-ابومعاذ: في عائلات كبيرة ضربت رُسلنا ليهم ورفضت تدفع اللي فرضته يا شيخ شوقي -تابع 1: وفي تاجر دهب مسيحي بلغ عن الأخ عبد الرحمن وراح القسم واتضرب ضرب مهين ومبرح ورجع عينه وارمة وباين عليه انه اتبهدل واتمرمط -تابع 2: الخوف ان بعض التجار هما كمان يعملوا كده -أبومعاذ: لو رُسلنا ومندوبينا فقدوا هيبتهم.. محدش هيطاوعنا.. ولا حد هيتبعنا.. وهنبقى هفأ في عيون الناس -شوقي: عشان كده حانت لحظة القوة.. لما كل واحد غلط يدفع تمن غلطته ويعرفوا اننا بنرد الصاع صاعين وعشرة.. هتتوضع الحدود الفاصلة بين الجميع
	موتوسيكل ينتظر أمام مديرية الأمن أو أحد الاقسام (ليلا).. يشير شخص يبدو عليه انه تعرض للضرب والايذاء (الاخ عبد الرحمن) على احد المخبرين اثناء خروجه من القسم.. يتعقبه الاخوة باكثر من	أحد الإخوة: سنتركك آية للناس.. الصبح اللي هيشوفك هيعرف مصير اللي يقرب لنا

	موتوسيكل ثم يلتفون حوله ويكتفونه ويضعونه على الموتوسيكل ويخطفونه.. يتركون للاخ عبد الرحمن فرصة ضربه بعنف.. ثم يدفنون نصف جسمه في الارض..	
	مجموعة من الاخوة ملثمين.. يكسرون محل ذهب الرجل المسيحي الذي أبلغ عن عبد الرحمن..يضربونه ويأخذون الذهب	أحد المهاجمين: اللي رفضت تدفعه بالذوق وتحصل على حمايتنا هتدفع اضعافه بالعافية.. وهنحرمك من الحماية.. وهنسقيك الرعب.. كل شوية هتلاقينا هنا ومش هيحميك منا حد
	مجموعة من الاخوة تقف أمام منزل يبدو لعائلة كبيرة وبجواره ارض زراعية ضخمة ويشعلون النيران في المنزل والزرع والبهائم والخيول التي تهرب فزعة من النيران في مشهد مؤلم	
	شوقي في الصباح يجلس في مجلسه	-ابومعاذ: الدنيا من الليل للصبح كلها اتهزت.. والناس بتسارع بدفع اللي عليها دلوقتي

	ويداعب القط.. بينما يدخل عليه ابومعاذ	-شوقي: اضرب المربوط يخاف السايب (يدخل أحد الحراس): يا شيخ شوقي.. في واحد عايز يقابلك.. وبيقول انه يعرفك من أيام السجن.. -شوقي (يفكر): خليه يدخل.. (يدخل الزائر فنجده حلمي هاشم!)
	مكتب المقدم فهمي.. يجلس مع الشيخ جلال	الشيخ جلال: الواد مغلطش فينا احنا بس.. ده بيضرب ويحرق ويسرق ويكسر -فهمي: وهي يعني البلوة دي جت من عندنا ولا دي من بلاويكم انتم يا شيخ جلال -جلال: انتم لازم توقفوه عند حده -فهمي: انت جاي تديني اوامر في مكتبي يا جلال -الشيخ جلال: العفو يا فهمي بيه.. انا بتكلم عن الصالح العام -فهمي: الصالح العام ده احنا اللي نقرره مش حد تاني -ش.جلال: يعني احنا لو اخدنا دهب النصارى هتسكتوا؟ اتاوات من البيوت الكبيرة والتجار؟ -فهمي: الواد مراضي الفقرا.. وماسك الاسواق.. مش يمكن ده مريحنا؟ جلال: كنا ريحناكم بيه..لكنكم رفضتم -فهمي: احنا اللي نحدد مين وامتى؟ -جلال: افهم ان الواد ده في حمايتكم -فهمي: كله تحت نظرنا.. انت وهو وغيركم.. واللي يطلع من تحت جناحنا.. نكسره -جلال: يبقى هتكسروه قريب -فهمي: نكسره.. نكسركم.. نكسر اللي نحبه.. وقت ما نعوز..

		(يشير فهمي بيديه لجلال بالانصراف)
	شوقي وحلمي هاشم فوق التلة يسيران سويا	-حلمي: تقدر تقول أنا عايز أبقى معاكم -شوقي: إنت حكومة يا حلمي بيه.. -حلمي: شرع الله مفيهوش حكومة وغير حكومة.. وأنا عايز شرع الله -شوقي: انا راجل في دماغي فكرة.. وشايف اني اقدر اطبقها.. ولو طبقتها كل الناس هتستفيد.. -حلمي: حكم القاتل إيه في الشرع؟ -شوقي: يُقتل حلمي: وأنا قتلت -شوقي: قتلت! (مشاهد بالتوازي لحلمي هاشم بطبنجة، يضرب رصاص في رأس قاتل صاحبه أثناء ترحيله) حلمي:قتلت عشان اطبق شرع الله.. بدل ما واحد قتل ياخد 15 سنة سجن.. عقوبة مايصة.. مفيهاش عدل ولاردع.. واللي مات ده ميتعوضش -شوقي: هطبق الشرع ماشي.. لكن ليه عايزني أنا وناسي ندفع فواتير تطبيقك انت للشرع مع نفسك؟ -حلمي: اعتبرني واحد منكم.. المسافة بين حلمي وحلمكم مش بعيدة.. الغرض واحد.. أنا عايز أعيش الشريعة.. أكون جزء من مشروع تطبيقها.. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم (و مَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ).. وأنا عايز أحكم بما أنزل الله.. -شوقي: شرع الله ده واسع وكبير وهنطبق فيه على طول.. شرع مش هيقف عند واحد قتلته عشان قتللك واحد -حلمي: الواحد اللي اتقتل ليا.. عايز انتقم له من كل قاتل قتل وممكن يفلت بجريمته.. عشان القانون اللي بنحكم بيه عمره ما يشفي غليل أهل مقتول.. -شوقي: الشريعة مش قصاص وقتل وبس.. معانا أهداف كتير

		-حلمي: أنا معاك في الهدف الكبير.. وهدفي الصغير جزء من هدفك الكبير.. يعني مش مختلفين -شوقي: تبايع على السمع والطاعة والصحبة في السراء والضراء؟ -حلمي يمد يده: أبايع!
	فوتو مونتاج: -حلمي هاشم في مكان صحراوي يدرب أفراد جماعة شوقي على القتال وضرب الرصاص والاشتباك.. والزحف على بطونهم في الشمس على الرمال -الشيخ أبومعاذ: في دروس وخطب على المنابر ويتكلم ويشير الي شوقي الجالس والناس تبدو مقتنعة وسعيدة وتتوسع في اعتناق افكار شوقي -أتباع لشوقي يلملمون الجزية والاتاوات من المسيحيين والتجار والعائلات -اتباع شوقي يطوفون على بيوت الناس ويوزعون اللحوم والفاكهة	

	والملابس ويدخلون الثلاجات والديب فريزرس والتكييفات للبيوت الريفية البسيطة -دعوة شوقي تتوسع وتصل الى القرى.. وعدد شباب الحراسة أمام منزله يزداد	
	الرائد خالد يدون ملاحظاته	" بشيء من التأمل تبدو التنظيمات الإرهابية التي تضم أطيافا مختلفة من البشر، كما لو كانت مشروعا ربحيا يتشارك فيه الناس، كلٌ بغرض الحصول على مكسب بعينه.. لدى فحص دوافع الملتحقين بالجماعات الإرهابية الكبرى سيبدو أن كل شخص اندفع إليها وهو يعوض نقصا ما بداخله أو يسعى وراء حلم دفين في أعماقه.. فالقناعات الدينية في نهاية المطاف ليست غرضا في حد ذاتها.. بل هي أداة يحقق كل منهم من خلالها حلمه.. في واحدة من تعقيدات النفس البشرية وقدرتها على توظيف أي شيء لصالحها الشخصي"
	مكتب اللواء سعد ثابت بالقاهرة.. والمقدم فهمي يجلس أمامه ، ومعهما عدد من الضباط كبار الرتبة.. ينهي سعد قراءة الملف والتقارير	-اللواء سعد: الموضوع كبر يا فهمي وكبر بزيادة.. الواد عمل جناح عسكري وماسكهوله ضابط شرطة هربان متهم بجريمة قتل -فهمي: والجماعة مبقتش قادرة تقف قدامه -اللواء سعد: وانت مستني الموضوع لما يخرج عن سيطرتك اكتر من كده ايه -فهمي: معاليك مفيش حاجة خارجة عن السيطرة.. وقت ما حضرتك تأشر وتؤمر تاني يوم هتكون مانشيتات الجرايد كلها عن عين الشرطة الساهرة

		التي دمرت أحد الأوكار الارهابية التي تأوي عناصر متطرفة شديدة الخطورة.. لواء سعد: يتعمل لي تقدير موقف وتقارير استطلاع متخرش المياه.. وترجع بيها يا فهمي -فهمي: أوامرك معاليك
	فيولا في عيادتها ويجلس أمامها على شيزلونج رجل يبدو من ملابسه أن موظف بسيط ويتلقى علاجا نفسيا على يديها	-فيولا: طيب وإنت يا أستاذ حسن لما بتشوف خيالات أو بتسمع أصوات ده بيكون إمتى تحديد من اليوم.. وفي أي مكان؟ -المريض حسن: والله يا دكتورة قبل ما أنام بشوف دايما.. (يقطع الجلسة عدد من أعوان شوقي.. ويمسكون الرجل ويصطحبونه للخارج وسط ذهول فيولا واستنكارها وزعيقها) فيولا: إيه ده انتم مين وبتعملوا ايه (يدخل شوقي ويشير لاتباعه بالخروج) -فيولا مرتبكة: إيه ده..انت انت.. انت ازاي تخليهم يعملوا كده؟ شوقي: استهدي بالله يا دكتورة بس -فيولا: دي عيادة وبتقدم علاج للناس.. ميصحش اللي بتعمله ده -شوقي: اعتبريني زائر خاص.. شخصية مهمة شوية معلش.. -فيولا: وياترى الشخصية المهمة عايزة ايه؟ شوقي: الناس من هنا ورايح هتتعالج بالطب العربي وزيت الزيتون والعسل الابيض.. فيولا: وإنت الطب العربي مخيطش جرحك ليه في السجن؟ -شوقي: اللماضة هي ميزتك وعيبك -فيولا: وحضرتك جاي تقرا شخصيتي وتحللها؟ -شوقي: هو التحليل النفسي حكر عليكم انتم بس؟ -فيولا: وانت مؤمن بالتحليل النفسي؟

		-شوقي: أنا مؤمن إني أبص في اللي قدامي أعرف اللي بيدور جواه -فيولا: طبيب روحاني حضرتك؟ -شوقي: انت اللي طبيبة.. وانا اللي روحاني! -فيولا: وايه اللي بيدور جوايا يا شيخ فرويد؟ -شوقي: هو ربما أخطر من إنك تصارحي نفسك بيه! -فيولا: مش حاسس إن ثقتك في نفسك بتزيد زيادات كبيرة شويتين؟ -شوقي: المؤمن واثق من أمره كله -فيولا: في حدود بين الثقة الطبيعية.. وبين الثقة المرضية -شوقي: قصدك إني عيان؟ (ساخرا) -فيولا:محدش كبير على انه ينام على شيزلونج طبيب نفسي ياشيخ -شوقي: قولي شوقي بس.. من غير شيخ -فيولا: إيه.. سيبت المشيخة على عتبة العيادة؟ -شوقي: لا.. "شوقي" لوحدها كفاية اوي تقول انا مين..مش محتاجة ألقاب قبلها ولا شروح بعدها! -فيولا: والله مكانك الطبيعي الشيزلونج -شوقي: وإنت مكانك الطبيعي عندي! -فيولا: أظن زيارتك الكريمة انتهت؟ -شوقي: اوعدك إنها تتكرر -فيولا: تحجز دور في الكشف أهلا بيك.. غير كده لاء (ينظر لها مبتسما ويخرج)
	كبراء ووجهاء العائلات الكبيرة يجتمعون في منزل	الحاج عوض: احنا مش على آخر الزمن حتة عيل صغير هو وحبة الصيع اللي معاه اللي مربيين دقونهم هيحكموا فينا وفي مالنا.. ويقولوا نعمل ايه ومنعملش ايه

	إحدى العائلات ويتناقشون في أمر شوقي	-الحاج سليمان: لا وكمان مانعين حد يعمل صوان عزا في ميت.. ويقولك الناس سواسية.. كله يدخل قبره كُتيمي.. هو في دين جديد نزل من ورانا؟ -الحاج سراج: يا حج سليمان حرقوا صوان عزانا في الحاج فتحي.. واتهجموا على الناس.. وكسروا كلوبات فرح ابن محمد بيه عثمان وقالوا الشيطان بيحضر على المزمار.. وياريتها كده وبس.. والمفروض ندفع إتاوة ليه.. وقال ايه بيصرِفها هو بمعرفته في سبيل الله الحاج عوض: رأيك إيه يا حافظ بيه في اللي بيعمله ابن أخوك.. إنتم ناس أكابر من يومكم.. وانت راجل في مجلس الشعب واصوات عوايلنا كلها لك.. إحنا قلنا طيش شباب وهيعدي.. قلنا هيعمل زي الجماعة ما بتعمل ويدوب ينهي عن المنكر ويأمر بالمعروف.. ويلبسوا جلاليبهم القصيرة دي وخلصنا.. انما الموضوع زاد عن حده.. وكرامة العوايل الكبيرة قبل فلوسها بقت ملطشة.. وانت النهاردة مطالب تتصرف -جميع الحاضرين: أيو يا حافظ بيه انت تتصرف -ابن اخوك وانت تلم الموضوع ده وكل حي يروح لحاله من الجماعة اللي ملمومين عليه -أو نلم نفسنا برابطة المعلم ونروح لمدير الامن يتصرف ولا حتى وزير الداخلية (ينظر حافظ في خجل وقلة حيلة وغيظ): اللي فيه الخير يقدمه ربنا.. بإذنكم يا جماعة.. (ثم ينهض متحركا)
	يمشي شوقي ومعه أبو معاذ وعدد من أفراد الجماعة ليلا ويتفقد بيوت الفقراء ويطرق على الأبواب.. ويفتح له الناس	-سيدة عجوز: مين -افتحي يا حاجة أنا الشيخ شوقي -س.ع: ده احنا زارنا النبي.. اتفضل ادخل يا ابني -شوقي: مش محتاجة أي حاجة يا والدتي؟ -س.ع: تسلم يا ابني ويسلم عمرك.. هو احنا شوفنا الخير إلا من بعد ما ربنا بعتك لينا.. روح الهي يستر طريقك

		رجل خمسيني: أهلا أهلا يا شيخ شوقي اتفضل والله -شوقي: يجعله عامر.. بيتك تمام وعيالك تمام.. مش محتاجين أي حاجة؟ -ر.خ:الله يخليك يا شيخ شوقي.. المرة بس تعبانة وأقرب دكتور نروح له هيكون بكرة الصبح وهنركب له بدل المواصلة أربعة.. ياريت يعني لو تكلم لنا الحكومة تعمل مستوصف ولا حاجة -شوقي: بكرة الصبح هيكون في دكاترة هنا متقلقش يا حج.. وربنا يعافي أهلك ويشفيها شفاء لا يغادر سقما.. السلام عليكم فلاحة شابة: أهلا يا شيخ شوقي -شوقي: أمورك تمام يا ست ولا في حاجة مضايقاك -ف.ش: والله ياشيخ من ساعة ما ابو العيال توفى والظروف على قد الحال.. وانا زهقت من كتر ما العيال عايزة تاكل ويدوب باداديهم بالعيش والجبنة القريش والعسل الاسود -شوقي: بكرة الصبح يجيلك تلت خروف وفاكهة.. وكل اول اسبوع يوصلك 2 كيلو لحمة لك ولعيالك -ف.ش: يعطيك ما يحرمك
	فوتومونتاج: -احضار أطباء وممرضين رغما عنهم من مستشفيات المراكز للكشف على أهالي القرى التابعة لشوقي -توزيع اللحوم على البيوت.. وتركيب التكييفات في المنازل.. وتوزيع الثلاجات	

	-توزيع قسط من الفواكه والملابس وأظرف من النقود	
	شوقي يدخل منزله (مقر القيادة) ومعه الشيخ أبو معاذ الذي يكمل معه حتى إحدى غرف الداخل.. ويلقي الشال من على كتفه ويبدو سعيدا.	-شوقي: شايف يا أبو معاذ عملنا فرق ازاي في حياة الناس؟ شايف شرع ربنا واحنا بنطبقه.. وبنحادي ع الفقير.. وبنظبط الميزان في السوق.. وكل الناس عندها كبير ترجع له.. شايف الراحة في حال الناس؟ -أبومعاذ: بس أنا متوغوش يا شوقي -شوقي: من ايه؟ -أبومعاذ: الحكومة ساكتة خالص ولا قربت لنا -شوقي: ويقربوا لنا ليه.. احنا بنخدم الناس -ابومعاذ: الحكومة مترضاش حد يبقى حكومة غيرها -شوقي: وآدينا بقينا حكومة ولا هي زعلت ولا احنا زعلناها -ابومعاذ: انت بتبعت ناس تشيل سلاح تتدرب عليه.. عاملك جيش يا شوقي.. وجايب ظابط يدرب ناسك.. هتنسى ولا ايه؟ متفتكرش الحكومة غفلانة -شوقي: يعني احنا قربنا لحد -ابومعاذ: مش هيستنوك لما تقرب.. شوقي: انت واصلك كلام؟ -ابومعاذ: واصلني اللي اكتر من الكلام.. احنا لينا سنة ومحدش قالنا بتعملوا ايه.. وده يخوف اكتر -شوقي: جمد قلبك ياراجل يا عجوز انت.. الحكومة هتلاحق على ايه ولا ايه.. واللي هيتكلم هنتكلم.. واللي عنده رجالة ..عندنا رجالة.. واللي معاه سلاح معانا سلاح اكتر منه.. هما في حالهم واحنا في حالنا -ابومعاذ: ولو مقعدوش في حالهم؟ -شوقي: البادي اظلم -أبومعاذ: طيب عايز أعزمك على فرح بنتي صباح.. بكرة بالليل ان شاء الله

		-شوقي (بشيء من الارتباك): ألف ألف مبروك.. يصرف للعروسة وعريسها من بيت المال نقوط خاص.. ويتبدح عجلين يا أبومعاذ
	خالد الرفاعي في مكتبه، يأخذ ملاحظات من الملف الذي أمامه ويدونها على جنب، ويجري بعض البحوث على شبكة الانترنت بالكلمات التالية : (تفسير آية ومن لم يحكم بكتاب الله) (الحسن الصباح) (أسامة بن لادن) (أيمن الظواهري) ثم يبدأ في كتابة بعض الملاحظات في تقريره	وبالنظر إلى التاريخ فإن اعتناق الأفكار المتطرفة ليس مرتبطا بصورة حصرية بالفقراء أو اليائسين اجتماعيا او اقتصاديا فحسب.. بل شهد التاريخ البعيد والقريب نماذج لأبناء أسر ثرية ومتعلمة بالالتحاق بالجماعات الإرهابية بل وأحيانا في تطوير أدائها تماما والتوسع في نشاطها.. الأمر يحتاج إلى الأمير أو الشيخ أو الشخصية القيادية الآسرة التي تستطيع أن تسوق أمامها جيشا من المحبطين المستسليمن والمستعدين لاعتناق أي فكرة تسرب لهم درجة ما من درجات الأفضلية على المحيطين.. وتعدهم بالفردوس في نهاية المطاف.. الموضوع أعقد من أن نختزله في سبب واحد يؤدي لتطرف الأفراد.. بل هي ظروف كاملة متكاملة التي تفرز مثل هذه الحالات. وعلينا في مثل هذه الحالات دراسة نماذج التنظيمات الارهابية بصورة دقيقة تمكننا من فهم الظروف التي تخلقها كي نحاصرها في مهدها.
	شوقي يتفقد تدريبات العناصر المسلحة التابعة له في إحدى الصحاري، بينما يبدو أن الضابط حلمي هاشم قد طور اساليب التدريب بين ضرب النار وإلقاء القنابل والأحمال البدنية..	-شوقي: يا (شيخ) حلمي ماشا الله.. شكل الإخوة يفرح.. -حلمي: نعملهم حفل تخرج؟ -شوقي: هههههه.. لما تقوم دولة الإسلام إن شاء الله.. إمارة النور مجرد خطوة على طريق طويل -حلمي: مع كل ارض جديدة ..هتلاقي جند الله زي البنيان المرصوص.. ولا حد هيقدر عليهم -شوقي: أنا معتمد عليك يا حلمي.. تأمين دولتنا وأحلامنا في إيدك إنت ورجالتك

	يأخذه شوقي على جنب ويتمشيان سويا	-حلمي: في الوقت المناسب هقولك الرجالة دي تقدر تحمي الحلم.. -شوقي: ده بعد حفلة التخرج؟
	فيولا في منزل دكتور عبد الله.. تقدم لهما زوجته الشاي وترحب بها	-فيولا: أنا حفظت الحوار اللي حصل ما بينا لما دخل العيادة.. وفرغته.. وكتبت كل كلمة قالها قبل كده.. ومتحمسة جدا اني أعرض على حضرتك تحليلي للحالة بتاعته -د.عبد الله: هو إنتي متحمسة للحالة و لا للشخص يا فيولا؟ -فيولا: إإإ.. الحالة طبعا يا دكتور.. ده النموذج المثالي لدراستي -د.عبد الله: بصي يا فيولا.. إنت في عُمر سحر بنتي.. وإنتي طبيبة نفسية شاطرة وقدامها مستقبل كبير.. ومن أخطر العقبات اللي ممكن تواجه طبيب نفسي في شغله.. إنه "يتعاطف" مع "حالة".. بطبيعة مهنتنا ممكن "نحب" اللي بنعالجهم أو بندرسهم.. وممكن "يحبونا".. وساعتها لا الطبيب بيركز ولا الحالة بتركز لفرق العمر أو الدين أو الظروف أو أي فرق.. لأن الطبيب ساعتها بيبقى في أوهن حالاته لأنه تخلى عن صفته كطبيب لصالح صفته كإنسان..وده أخطر شيء على مسار علاج المريض.. وعلى حياة الطبيب الشخصية نفسه فيما بعد -فيولا: هو حضرتك شايف إني بحب شخص متطرف زي ده؟ -د.عبد الله: أنا مقلتش أي حاجة على الإطلاق.. إنت اللي بتقولي! دوري كأب قبل أستاذ ليك.. إني أنبهك.. كلنا بنغلط في حياتنا العادية وحياتنا المهنية.. إنما اخطر الاخطاء على الاطلاق هي اللي بتجمع بين ال2.. لأنها لا بتسيب حياتنا زي ماهي.. ولا شغلنا زي ما هو!
	الجماعة الإسلامية.. الشيخ عمر ومجموعته.. ويبدو أنهم يتناقشون منذ فترة طويلة.. يقومون للصلاة.. يتقدم الشيخ عمر	الشيخ عمر: أبنائي وإخواني في الله عز وجل.. قد بلغنا ما يفعله الضال المضل المنتحل لصفة مطبق أحكام الشريعة.. وإنني أبرأ إلى الله أن تكون هذه هي الشريعة التي نسعى إلى تطبيقها عن علم وبينة.. وأقول لكم أنكم إذا رأيتم هذا الضال المضل.. فبلغوه أنه وأتباعه في النار!

	للإمامة.. وبعد الصلاة يلتفت ناحية المصلين من أفراد الجماعة	
	شوقي يحلم أنه في عيادة فيولا ومستلقي على الشيزلونج وينتظر فيولا كي تجلس أمامه وتسأله.. فيفاجأ بميس سلوى هي التي أمامه.. وترتدي سلسلة عليها صليب يطابق الصليب الذي رأى فيولا ترتديه أول مرة	-ميس سلوى: بتشتكي من إيه يا شوقي؟ -شوقي: ميس سلوى! -سلوى: لا أنا دكتورة سلوى.. قولي عشان اساعدك -شوقي: أنا كنت جاي لفيولا -سلوى: وليه فيولا تحديدا؟ -شوقي: أأاااا.. معرفش دكتورة غيرها -سلوى: يمكن عشان بتفكرك بيا (الكاميرا تركز على السلسلة) -شوقي: هو إنتي ليه سيبتيني؟ (فجأة تقتحم قوة من الأمن المكان ويقف بجوار قائد قوات الاقتحام نفس القس الذي أجرى مراسم فرح سلوى، ويتم القبض على شوقي وسط مقاومته).. ثم يصحو فزعا.. بينما يسمع طرقا على غرفته وصوت أحد أتباعه: -الشيخ أبومعاذ عايز يقابلك يا شيخ شوقي!
	شوقي يرتدي ملابسه، ونلاحظ بجوار سريره صورة لأمه عليها شريطة سوداء في اشارة لوفاتها/ وينزل لأبومعاذ في غرفة من غرف مقر الحكم/ السكن..ويجلسان منفردين	-شوقي: خير يا أبومعاذ أبومعاذ: اللي كنت خايف منه حصل كله -شوقي: وايه اللي حصل -أبومعاذ: في مخبر جاه من أمن الدولة وبيقول انك مطلوب تروح مقر امن الدولة النهاردة 10 بالليل.. وساب لك جواب استدعا -شوقي: يعني هو أنا هروح.. اللي عايز ييجي ييجي.. واللي عايز يجي مستقوي هنكسر رقبته

		-أبومعاذ: الدنيا مش عافية يا شوقي.. بالذات لما تعرف إن الشيخ عمر اتكلم عنك والكلام داير وسط الناس كلها! -شوقي: قال ايه؟
	المشهد التالي وشوقي: يعتلي منبر المسجد وقد تم جمع أتباعه والمواطنين البسطاء من القرى.. (ابومعاذ يصاب بالفزع مما قاله الشوقي.. والناس في ذهول.. والحماسة تبدو على بعض اتباعه المهاويس)	شوقي: من يأتيني برأس عمر عبد الرحمن وله الجنة؟
	المقدم فهمي في اتصال هاتفي مع اللواء سعد	-فهمي: اه يا افندم ..مجاش في الميعاد.. وأفتى بقتل الشيخ عمر آه يا افندم.. آه.. آه.. أوامر معاليك.. أوامر (يغلق سماعة الهاتف) ويجري اتصال داخلي: -أيوة يا سيادة الرائد.. اتفضلوا تعالوا عايزكم
	شوقي في منزله/ مقر حكمه.. بينما يخرج منه عمه غضبان بما يعكس أنهما لم يتوافقا.. ويقترب منه أبومعاذ وحلمي هاشم الذي يبدو أنهما الرجلان الأقوى بعده في	-ابومعاذ: مش عايزك تعادي الكل يا شيخ شوقي.. عشان ميجتمعوش علينا -حلمي هاشم: لو الكل فكر يعادينا احنا مستعدين -أبومعاذ: الحكاية مش فتونة -حلمي: أولسنا على الحق؟ أو ليسوا على الباطل؟ شوقي: والله ثم والله.. لأزلزلها على الكل.. جاهز وجاهزة رجالتك يا حلمي؟

	الجماعة وذراعاه القويتان..	-حلمي: بنيان مرصوص يا شيخ شوقي!
	موظف مهم برئاسة الجمهورية، يقرأ ورقة أمامه، وفوق رأسه صورة مبارك، يتغير لونه.. وتطرأ على وجهه انفعالات عديدة.. ثم يقوم ويتحرك في بهو أحد القصور الرئاسية إلى أن يصل لغرفة يبدو المسؤول الجالس بها أكبر منه درجة	-الموظف المهم: فؤاد بيه.. في برقية وصلت للسيد الرئيس معاليك لازم تشوفها -فؤاد: خير.. واشنطن ولا موسكو؟ -الموظف: لا يا افندم لا دي ولادي.. وأفضل إن حضرتك تقراها بنفسك (يتناول فؤاد البرقية ونسمعها بصوت شوقي: من حاكم إمارة النور الإسلامية.. إلى حاكم مصر.. أسلم تسلم.. وإني اخيرك بين الدخول في الاسلام وطاعتي.. أو أن تدفع الجزية وتأمن على نفسك ومن تبعك.. والسلام) يخلع فؤاد نظارته.. اطلب لي وزير الداخلية فورا
	سعد ثابت يصل لمقر أمن الدولة لدى فهمي مسرعا وفهمي يستقبله بارتباك.. وهناك حشد من الضباط يتبع سعد ثابت لغرفة اجتماعات.. ثم يصل إليهم العميد خيري العشماوي قائد قوات الامن المركزي الكفؤ	-اللواء سعد: سيادة العميد خيري.. هتستلم من فهمي ومجموعته المعلومات اللي محتاجها وخرايط المنطقة.. والمطلوب تصفية المجموعة من غير رحمة ولا تفكير.. أو اعتقالهم على وجه السرعة.. والأوامر من السيد وزير الداخلية شخصيا والمتابعة معاي مني ليه مباشرة.. وده لو الموضوع متدخلتش فيه القيادة السياسية مباشرة بالاتصال بينا.. مقدرين خطورة الموقف وحساسيته -العميد خيري: رأيي نسعى للتفاوض والقبض عليهم.. متنساش ان وسطهم ضابط شرطة -سعد ثابت: مفيش وقت.. ولو متقبضش عليهم بسرعة.. احنا نفسنا هنبقى في مشكلة -خيري: المعلومات المتاحة بتقول انهم تلقوا تدريبات عسكرية على ايد حلمي هاشم... احنا مش رايحين لمجرمين معاهم سلاح وبيضربوا بيه عشوائي.. احنا رايحين لمليشيا مدربة وهتشتبك لزمن طويل قبل ما تستسلم -سعد ثابت: وعشان كده السيد وزير الداخلية اختارك انت شخصيا

		-خيري: العملية نوعية ومش شبه اي شيء قمنا بيه قبل كده.. وأرجو إن جنابك تشيل عنا عبء الضغط من الوزير والقيادة السياسية.. وتوفر لي الفرصة إني اتصرف على الارض بأقل قدر ممكن من الخساير.. لحد ما ننفذ العملية كاملة.. فهمي (محاولا الكلام) .. فيشير إليه سعد بطريقة ناهية مهينة فيما معناها أن يسكت تماما.. -سعد ثابت: الوقت أهم عنصر -خيري: هقوم لرجالتي..بعد إذن معاليك -سعد: اتفضل
	جلال يدخل مبتسما على الشيخ عمر وجماعته:	الشيخ جلال: الداخلية مقلوبة وعربيات الامن المركزي عمالة توصل عربية ورا التانية كأنهم داخلين حرب... واضح ان صاحبنا قيامته قامت الشيخ عمر: ماطار طير وارتفع.. إلا كما طار وقع
	شوقي يتحرك وسط صفوفه ومعه حلمي هاشم وأبومعاذ.. والغضب يستولي عليه	-حلمي: الطريق لينا هنا صعب تدخله عربيات الامن المركزي.. الطريق ضيق وبعد كده زراعات.. والمنطقة مرتفعة عن الارض.. والرجالة فوق الابراج منتشرة.. اي حد هيحاول يقتحم من اي ناحية نيراننا فوقه على طول -شوقي: كل السلاح يخرج -حلمي: ومجموعة القرى اللي حوالينا..لازم يتقفل مداخلها ومخارجها على اللي فيها -شوقي: اعمل ده -ابومعاذ: لازم نأمن النساء والاطفال -شوقي: خد ترتيباتك بالنسبة لرجالتنا وأهاليهم.. وعرف الناس ان رايتنا لن تنكس ابدا.. وابعت لي عصام وسيد عايزهم.. (عصام وسيد حارسان شخصيان يرافقان شوقي دوما)
	فوتو مونتاج:	

	-العميد خيري يراجع صفوف جنوده وتجهيزاته ومعداته -عصام وسيد يخطفان فيولا ويعودان بها لشوقي -سعد ثابت يتلقي اتصالات عديدة .. وفهمي يقف في غرفة العمليات مع باقي الضباط -حلمي هاشم يتابع صفوف جنوده ويستطلع الحال من أبراج المراقبة.. ويعطي تعليماته.. وأبومعاذ يتجول ويتأكد من الاستعدادات -الجماعة الاسلامية وافرادها يبتسمون ويترقبون الاخبار.. وملامح السرور على وجه الشيخ جلال	
	منزل سعد ثابت بالمعادي (الآن) ليلا.. بينما يرتدي	

	بذلته الشرطية برتبة لواء، تبدو وقد ضاقت قليلا وترهل جسمه عليها.. لكنه يرتدي ويتأنق.. ويبدو مقبلا على شيء لا نستوعبه تماما	
	خالد الرفاعي يترك القلم والورقة ويمسك الملف بتركيز مبالغ فيه، يرن هاتفه، لاينظر لاسم المتصل ثم يضغط (power off)...	
	العميد خيري يأخذ تمام جنوده ويركب إحدى السيارات ويتحرك بداخلها مع الجنود..	
	شوقي يقف في جنوده ومن خلفهم الناس البسطاء	-شوقي: أيها المسلمون.. إما نحن أو هم.. أتوا إلينا بالسلاح والرجال.. ولدينا سلاح ورجال.. أما نحن فنأتيهم بالإيمان.. وليس معهم منه شيء
	العميد خيري يدفع بثلاثة عربات أمن مركزي داخل أرض طينية واسعة تبدو وفقا للخرائط مؤدية لإمارة شوقي —	

	يجيء إلى شوقي أحد أتباعه جريا وينقل له المعلومة.. يشير شوقي برأسه لتابع آخر — وسط تقدم العربات.. يتم فتح المياه من كل اتجاه بحيث تفاجأ العربات بالجنود أنهم وسط وحل وطين من كل اتجاه.. يترجلون ويحاولون التقدم سيرا على الأقدام — يقوم أتباع شوقي بسكب براميل البنزين من كل اتجاه فوق الماء الذي غمر الطين.. ثم يشعلون النار فيها.. فيصبح الجنود محاصرون بنيران على سطح الماء وسط الطين —— يتصل العميد خيري عبر اللاسلكي: حرك التعزيزات من عندك	

	ثم يشير إلى ثلاثة عربات أخرى تتحرك عبر الطريق الضيق الوحيد المؤدي للإمارة.. وبينما تتقدم تفاجأ السيارات بوابل من الرصاص وقنابل من كل اتجاه وبغزارة.. — بثبات انفعالي بالغ.. يأمر العميد خيري مجموعة من الافراد الذين يبدو أنهم قوات ذات كفاء عالية بالتحرك.. فيتسللون من خلال الزروع ويلقون قنابل على نقاط تمركز جنود شوقي.. ويفتحون وابل من النيران من كذا اتجاه لاستنزاف جنود شوقي --- على اللاسلكي أحد الضباط للعميد خيري:	

	الممر الأوسط آمن.. قوات تقدم	
	شوقي يدخل لفيولا غرفتها ونلحظ عليها اثار البكاء	-شوقي: متبكيش.. محدش هيأذيك منهم -فيولا: وانت مأذتنيش؟ -شوقي: محدش هيقربلك اوعدك -فيولا: خطفتني هنا ليه -شوقي: عشان ممكن أموت بعد شوية -فيولا: وأنا مالي؟ -شوقي: عشان انت آخر حد أحب اشوفه قبل ما اموت -فيولا: وليه وصلتنا كلنا للي احنا فيه ده -شوقي: ايه.. هاجي اتقدم لابوكي واقوله لو سمحت انا كنت معتقل جماعة اسلامية وعايز اخطب بنت حضرتك ياعمي.. ولو سمحت ياريت تشرفنا في كتب الكتاب؟ -فيولا: مش كل حاجة في الدنيا بنعوزها بنقدر عليها يا شوقي -شوقي: وليه كل حاجة ليها علاقة بعاطفتي وقلبي انا متكملش ليه ابويا يموت وانا صغير؟ ليه سلوى تسافر؟ ليه الشيخ عمر يخونني؟ ليه عمي يدل الداخلية على مداخل مكاني؟ ليه أنا؟ -فيولا: لو كل حد سأل ليه انا محدش هيطيق حياته.. كلنا حياتنا فيها اللي مش عاجبنا -شوقي: سؤال أخير والرصاص جاي من كل ناحية.. حبيتيني؟ -فيولا (بعد صمت) : انا طبيبة نفسية -شوقي: انا مش مريض.. انا راجل.. وراجل بيسأل ست.. مش مريض بيسأل دكتورة.. حبتيني ولو لدقيقة واحدة؟

		-فيولا: لا ما حبتكش! -شوقي(مبتسما): دلوقتي أقدر أموت وأنا مرتاح.. معنديش حاجة ورايا أخسرها (ثم يخرج وسلاحه في يده لمتابعة المعركة)
	حلمي هاشم يدير الافراد المسلحين ويوجه حركتهم ويشاور لهم بتعليمات يدوية بما معناه: -اضرب نار -القوا قنابل -اضرب من فوق البرج ويبدو مسيطرا على المشهد	
	ابومعاذ يتفقد البيوت والناس البسطاء ويحتضن ابناءه ويحاول تهدئتهم..	
	وفجأة تقترب طائرة هليكوبتر من مجال المعركة.. ويتم قنص الواقفين فوق الابراج.. وتصل الاشارة للعميد خيري:	

	تم قنص الافراد المتمركزين فوق البرج.. يشير العميد خيري: فتتقدم عربات كثيرة وجنود مترجلون يزحفون ناحية الإمارة	
	يخرج شوقي بنفسه ويقف بجوار حلمي هاشم ويتقدم للصفوف الاولى ويضرب النار بغضب واضح ومهارة لايمكن انكارها.. ويتمكن من الايقاع بعدد من أفراد الشرطة برصاصه	
	فجأة يلمح شوقي قطه المفضل وهو يتحرك مذعورا وسط ضرب الرصاص والدخان والجثث المتساقطة.. يجري عليه لالتقاطه من وسط الرصاص.. فيصاب شوقي في ذراعه.. يدخل وهو مصاب	-فيولا (صارخة): ايه ده انت مضروب بالنار -شوقي: خدي بالك م القط ده -فيولا: تعال اشوف الجرح ده -شوقي: كفاية شوفتيلي الجرح مرة واحدة قبل كده.. المرة دي مفيهاش طب.. خلاص -فيولا: استسلم وحافظ على روحك وعلى حياة الناس اللي معاك -شوقي: ولما نستسلم هياخدونا فين سميراميس؟ مانت عارفة اللي فيها -فيولا: اتسجن بس عيش -شوقي: واعيش ليه؟ معنديش اللي اعيشله

	على فيولا ويعطيها القط	(يلتفت خارجا) -فيولا: أنا بحبك.. عيش عشاني! (ثم فجأة تصل قذيفة إلى الغرفة التي يتحدثان فيها فيقع شوقي خارجها وسط الدخان والغبار ولا نميز شيئا)
	اللواء سعد ثابت يدخل بلكونة منزله الآن على نيل المعادي ويتأمل أضواء القاهرة ليلا.. ويقف ليخاطب القاهرة والمواطنين من غرفته	سعد: بعد كل السنين دي وبعد كل الخدمة اللي خدمتهالك يا بلد.. وفي الآخر بيقولوا طريقتك غلط يا سعد.. بعد كل البلاوي اللي منعناها جايين يقولوا كان مفروض تعمل ومش مفروض تعمل.. تلامذتي وظباط في عمر عيالي.. جايين يغلطوني.. في يوم من الايام هتعرفوا سعد ثابت عمل ايه للبلد دي.. انا اتظلمت كتير اوي.. والحياة ما أنصفتنيش في شيء.. لا عيل ولا تيل ولا مجد حد يحترمه ويحترم الانجاز اللي فيه.. سلام يا قاهرة المعز.. (ثم يقفز من البلكونة)
	خالد الرفاعي يدون ملاحظاته وتبدو عليه علامات الارهاق بسبب الوقت الطويل الذي قضاه مع الملف.. وفجأة يرن هاتف أرضي بجواره.. يرد خالد	-خالد: أيوة يا ماجد خير بتقول ايه؟ انتحر! -ماجد: انتحر وفي ملف سايبه ومكتوب عليه انه خاص ليك وعليه اسمك
	العميد خيري على اللاسلكي: حرك تعزيزات.. وتابع الاقتحام	

	ينهض شوقي من بين الركام ويفاجأ بالقط وقد مات.. يتحرك في غضب ويضرب النار عشوائيا.. إلى أن تعاجله طلقة في صدره.. فيسقط على الأرض فورا	
	حلمي هاشم يفاجأ بالداخلية تزحف رويدا رويدا ورجاله يتساقطون فيرجع للخلف ويجري وسط الزروع ليشق طريقه هربا	
	يتلقى العميد خيري الاشارة على اللاسلكي: تمام يا افندم تم تصفية العنصر المطلوب.. وتم ضرب الابراج ونقاط التمركز كلها.. وجاري ملاحقة العناصر الفارة	
	خالد الرفاعي يتناول من ضباط المباحث الملف المتروك	

	باسمه ويفتحه ويقرأه وتعلوه علامات الدهشة.. يتحرك به فورا لمقر الوزارة حيث يعمل على إتمام تقريره	
	فيولا تبكي مكانها بحرقة وتبدو منهارة في حين تحررها قوات الأمن وتفك وثاقها	
	ابومعاذ يستسلم مع باقي الاخوة ويجري اعتقالهم في عربات الأمن	
	يدخل العميد خيري البلدة وسط جنوده ويتجول فيها ويفحصها	
	شوقي وسط القتلى، يبدو أنه يلفظ أنفاسه الاخيرة.. ويشاهد طيف ميس سلوى يصطحبه وهو على هيئة طفل صغير في زيه المدرسي وتمضي به إلى مكان في نهايته ضوء	-الطفل شوقي: الطريق ده آخره إيه يا ميس سلوى -ميس سلوى: هنقابل ناظر المدرسة هناك.. وهيشوف درجاتك.. ويقول ناجح أو ساقط! -شوقي: ولو أنا سقطت مش هبقى معاك في الفصل؟ -ميس سلوى: الفصل بتاعي للناجحين بس يا شوقي!
	ينتهي خالد من عرض تقريره وسط	-اللواء رفعت: اللجنة مقتنعة جدا بتشخيصك للمشكلة وأشرت بالتزكية على توصياتك.. هتروح مكتبي هتلاقي خبيرة مهمة.. تم ترشيحها من وزارة

	عدد من الرجال الذين يبدو أنهم يشغلون مناصب أمنية رفيعة جدا جدا جدا.. بينما تبدو عليهم علامات الاستحسان.. يجلس خالد خارج غرفة الاجتماع.. ثم يجيء اليه اللواء رفعت	الصحة لمساعدتنا في شغلنا.. عايزك تقعد معاها عشان تحدد الاطار اللي هنشتغل عليه.. -خالد: تمام يا ا فندم حالا
	يطرق خالد على باب مكتب اللواء رفعت ويدخل للضيفة.. فيفاجأ بأنها د. فيولا ولكن بعدما ظهرت آثار العمر عليها وهي سيدة في الخمسينيات من العمر	-خالد: مساء الخير يا افندم.. رائد خالد الرفاعي -فيولا: د. فيولا رفقي (ينشغل خالد بحرفيsh على سلسلة ترتديها) خالد: ممكن اسأل حضرتك سؤال.. شخصي شوية معلش؟ -فيولا: اتفضل خالد: حرف الاس والاتش.. رمز لايه؟ -فيولا (مرتبكة) : ششش.. (بعد تفكير): شيرويت بنتي!
	يُكتب على الشاشة التالي، مجاورا لصورة كل شخص: -أبومعاذ: مات سنة 1995 في السجن بنوبة قلبية -حلمي هاشم: ظل هاربا ومتخفيا بين	

	البلدان والتحق بعدة جماعات إرهابية، وتمكن من الخروج من مصر عام 2000، ويعمل الآن مفتيا شرعيا لتنظيم الدولة -عزت (أحد أعوان شوقي): تمت تصفيته في اشتباكات سنة 1994 مع إحدى الخلايا الجهادية -حسن (أحد أعوان شوقي): نبذ العنف وتحول إلى محلل تلفزيوني في شؤون الجماعات المتطرفة النـــــــــــــــــها ية	